

الفقه التجديدي والمقصدي في فكر الشيخ إسماعيل لطفی فطانی الدعوي :

دراسة وصفية تحليلية^١

إعداد

محمد بن داود سماروه*

ملخص البحث

يبين هذا البحث أن رحمة الله ﷻ اقتضت أن يؤلف بين القلوب والاعتصام بكلمة الإسلام، وأن يجمع شتات الأمة بتوحيد الكلمة على كلمة التوحيد، والعودة بمفاهيم آخر هذه الأمة إلى ما صلح به أولها؛ كان من أسبابه: حركة العلماء الربانيين، وورثة الأنبياء والمرسلين، في التربية والتعليم والتوجيه والإرشاد.

وتأتي أهمية هذا البحث في تطرقه للحديث عن أحد أعلام المسلمين المعاصرين، وأحد رموزهم في أرخبيل الملايو، تعاوناً وتكاملاً مع أقرانه المعاصرين في العالم الإسلامي، فجاوز صيته الدعوي النطاق المحلي والإقليمي إلى العالمي بفكره التجديدي، وفقهه المقاصدي: فضيلة الشيخ إسماعيل لطفی فطانی؛ من قبيل الوفاء بعلم من أعلام الأمة الإسلامية؛ حيث جرت العادة الثناء على اجتهاد المجتهد في مجال الإنتاج الفكري والعلمي في مقال الرثاء، بعد لحاقه بالرّفق الأعلى عند مليك مقتدر؛ بيد أن الذي يتطلبه المقال ويقتضيه الحال جلاء جهود المجتهد مقروناً بالثناء والدعاء - دون الإطراء - في حياته، في مقام الإحسان بالقول للمحسن: (أحسن.. جزاك الله خيراً).

ورجاء هذا البحث في أهدافه إلى الإسهام بنصيب في الإضفاء العلمي التوثيقي للمتنديات العلمية، خصوصاً في مجال الدعوة إلى الله تعالى، من خلال ما يلي:

أ- الإسهام في إيضاح المنهج القويم للدعوة المستمدة من الوحيين، وفق فهم السلف الصالح.

ب- إبراز الفقه التجديدي والمقصدي في فكر الشيخ إسماعيل لطفی فطانی الدعوي.

(١) ورقة بحثية في ندوة علماء نوستارا (NUN) IV، فندق RENAISSANCE، كوتا بهارو، كلتن (دار النعيم)، خلال الفترة

٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠١١

(*) ماجستير في الدعوة والدراسات الإسلامية، محاضر قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية في جامعة جالا

الإسلامية - جنوب تايلاند

ج- إيضاح وسائل وأساليب الشيخ الدعويّة .

د- بيان نهج الشيخ بالاعتدال والوسطيّة، والمرونة والشموليّة في الدّعوة الإسلاميّة، التي تعتمد من سيرة المصطفى ﷺ أنموذجاً وقدوة .

ويلتزم الباحث في ثناياه الدراسة الاستقرائية الوصفية التحليلية لمؤلفاته؛ والخلوص بأهمّ النتائج التالية :

أ- إنّ باكورة النتاج العلمي لفضيلة الشيخ إسماعيل لطفي فطاني ، كانت مع مطلع القرن الخامس الهجري، وكانت فاتحة هذه الباكورة العلميّة بتفسير الذكر الحكيم لـ (سورة الفاتحة) .

ب- إنّ فضيلة الشيخ إسماعيل لطفي فطاني من أوائل أعلام أرخبيل الملايو المعاصرين من تطرّق لحقيقة أهل السنة والجماعة، وأولى اهتمامه بالبيان والاستفاضة لأركان ومقتضيات الإيمان والإسلام، وتحقيق ركن الإحسان؛ ولعلّ اهتمامه في النهج العلمي المكتبي والعملي الميداني بالركن الخامس من أركان الإسلام (الحج)؛ إضفاء إلى تحقيق التوازن وأهميّة نزول الميدان في معترك حياة أهل السنة والجماعة للإبداع والتميز، فأضفى مواد علميّة غزيرة في رسالته (الحج المبرور)، وكان أوّل من جمع رؤساء بعثات الحج لدول آسيان في منتدى إقليمي آسيوي لبحث سبل الارتقاء بأداء الخدمات لضيوف ووفود الرّحمن نحو نيل الحج المبرور، وكان فضيلته أوّل من أنفذ مشروع السقاية والرفادة بزيادة وهدية ضيوف الرّحمن حجاج تايلاند لكافة ضيوف الرّحمن في حج عام ١٤٣٠هـ.

ج- أثرى فضيلة الشيخ إسماعيل لطفي فطاني المكتبة الإسلامية والإنسانية عن الوجه المشرق لرسالة الإسلام السامية في رسالته : (الإسلام دين السلام) و (الإسلام دين يحترم إنسانية الإنسان)؛ بعدة لغات حيّة .

د- أضفى فضيلة الشيخ إسماعيل لطفي فطاني البيان الشافي عن (أمة واحدة .. منهج حياة أهل السنة والجماعة) .

هـ - حدّد فضيلة الشيخ إسماعيل لطفي فطاني الخطوة الرائدة لمعالم طريق وحدة الأمة الإسلامية في رسالته (عيد الأضحى وفق يوم عرفة شريعة الله لوحدة الأمة) .

و- ربط المسلمين بحياة الأنبياء والمرسلين ، وصرّاط الله المستقيم ، عبر رسالته (الدّعاء المستجاب من الكتاب والسنة) .

مُتَلَمِّتًا

الحمد لله رب العالمين القائل : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾^٢ ،
والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ومنّا على المؤمنين القائل : « إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْ يُجَدِّدُهَا دِينَهَا »^٣ ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى لقاء رب العالمين
أمّا بعد :

فإنّ الأمة الإسلامية في أشدّ الحاجة لمن يُوقظها من نومها، ويُخْرِجُهَا من جهلها، ويُنبِّهُهَا من غفلتها، فالخير الذي تمّ طوال حقبة خير القرون، وما صلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، كان من أسبابه: حركة العلماء الربانيّين في التربية والتعليم والنصح والتوجيه والإرشاد، فالدور الأكبر الذي ينتظر العلماء الربانيّين تصفية عقيدة الأجيال القادمة ممّا شابها من العقائد الباطلة والفسادة والخرافات والشركيّات، وتصفية السنة ممّا شابها من الكذب والوضع، وتصفية التاريخ الإسلاميّ ممّا شابها من الفتن لإبراز نضاعة وآلئ التاريخ العظيم للأمة المسلمة، ولاستخلاص الدروس والعبر، وتصفية الفقه ممّا شابها من الجمود والآراء والمحدثات المخالفة، وتصفية الوعظ ممّا شابها من دخيل الاسرائيليات والخرافات وأحاديث القصّاص؛ والعودة بالأمة إلى الكتاب والسنة، ومعالجة أسباب الغلو والتشدد؛ وتأسيس الرؤية الشرعية للقضايا والمشكلات المعاصرة؛ وتجديد أمر الدين، ونفي نوابت السوء؛ وإحياء مفهوم فروض الكفاية، وبيان أهميّة التخصص؛ والتعريف بأهم مقومات النهوض، ومعالجة أزمة الحضارة؛ وإعادة تشكيل العقل المسلم في ضوء معرفة الوحي؛ وإبراز دور الطائفة القائمة على الحق .

إنّ من أبرز العوامل الظاهرة لبقاء هذا الدين على مرّ العصور والدهور عاملان :

الأول : عامل الكمال والشمول ، وما أودعه الله تعالى في هذا الدين من الحيوية والصلاحية في

كل عصر ومصر .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٧٩

(٣) سنن أبي داود ، كتاب الملاحم، باب ما يذكر في قرن المائة، رقم الحديث ٤٢٩١

الثاني : عامل الحراسة والتجديد لدين الله وشرعه ، فمن رحمة الله تعالى أن قيِّض للأمة في كل عصر تنحرف فيه عن الجادة من يحفظ عليها أصول دينها بالعمل على نفي « تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » . وهذا من الجلاء بمكان لمن تتبَّع مراحل التجديد في رحلة الإسلام الطويلة المتواصلة ، قال ابن القيم رحمه الله : (ولولا ضمان الله بحفظ دينه ، وتكفُّله بأن يقيم له من يجدد أعلامه ، ويحيي ما أماته المبطلون ، ويُنعش ما أخله الجاهلون ؛ لهدمت أركانه ، وتداعى بُنيانه ، ولكنَّ الله ذو فضلٍ على العالمين) ٤ .

وفي كلِّ يوم يُقبل تشدّد حاجة الأمة إلى العالم الرباني الذي وصفه الله ﷻ بقوله : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ ، ذلك أن العلماء ورثة الأنبياء يهدون الأمة إلى الحق ويرشدونهم إليه، فَهَمُّ منارات الهدى ومصابيح الدجى، فلولو العلماء ؛ لا تصف الناس بصفات ثلاث:

﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .. ﴿ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ .. ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ .

وتربية الجيل على هذا ؛ هو أسس أيِّ إصلاح لإقامة أيِّ نهوض، وينبغي على العلماء الربانيين - بما كانوا يعلمون الكتاب وبما كانوا يدرسون، وبما كانوا يتصفون بمعاني الربانية وصفات الربانيين - أن يوجهوا المريين إلى إصلاح منهج التعليم والتربية لإعداد النشء لوراثة النبوة والكتاب .

والحقيقة التي لامراء فيها أن العلماء الربانيين والمريين المصلحين موجودون، وإن كانوا يتفاوتون عدداً ونوعاً في كلِّ عصر ومصر، ولهم كذلك أثرهم - قلَّ أو كَثُرَ - في بيئاتهم، ولكن أمامهم من العقبات والعراقيل ما لا يحدد، والكثير منهم قد حِيلَ بينه وبين مآربه وطموحاته .

وإنَّ ممَّا تتطلَّبه مسؤوليَّة هؤلاء إزاء هذه التحديات أن يقوموا بمهمَّتهم على أرضٍ صلبة، ووفق منهجٍ قويم، سُداه التضحية والتعاون على البرِّ والتقوى، والتواصي بالحقِّ والتواصي بالصبر، ولحمته التآخي والتآلف، وعند ذلك يكون بالإمكان أداء المهمة على الوجه الصَّحيح .

(٤) ابن القيم الجوزية ، مدارج السالكين ، ٣ / ٧٩ ، نقلاً عن : الرميحي ، عبد الله بن عمر ، مواقف المستشرقين من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية ، العدد (٢٤٦) ، سلسلة دعوة الحق ، السنة الخامسة والعشرون ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م ، ص ٧ - ٨

(٥) سورة فاطر ، الآية : ٢٨

أجل .. إنَّ مثل هؤلاء - من العلماء والفضلاء - هم مصادر الأمة ومواردها، ومناط فخرها وعزّها، وإليهم المرجعية عند الحاجات وحلول الأزمات، وعليهم الاعتماد - بعد الله - في إيجاد الحلول والخروج من المأزق، وإليهم تشرُّبُ الأعناق، وتتعلَّقُ الآمال .

وإذا كان للعلماء هذه المكانة، ولهم ذلك المقام الرفيع، وإليهم المعول بعد الله، فإنَّه يشاركهم في التأثير في المجتمع فئات أخرى ممن لهم شوكة ونفوذ، كالأمراء والزعماء والوجهاء، وهؤلاء كافة تجمعهم هموم مشتركة وأهداف موحّدة، جماعها: إصلاح شؤون الأمة العامّة وعقدتها وحلّها .
والإصلاح: هو التغيير إلى الأفضل، وأنَّ مقابل الإصلاح، هو الإفساد . فالحركات الإصلاحية هي الدّعوات التي تُحرِّك قطاعات من البشر لإصلاح ما فسد في الميادين المختلفة، انتقالاتاً بالحياة إلى درجة أرقى في سلّم التطوُّر الإنساني .

وكانت التحدّيات الكبرى التي قامت هذه الحركة الإصلاحية لمواجهتها كثيرة ، لكن أبرزها كان تحديّ « التخلّف الموروث » عن عصور التراجع الحضاري للمسلمين، وبالتجديد والإحياء؛ حاولت أن تقدّم بديلاً لفكرية الجمود والتقليد الموروثة عن ذلك العصر .. وتحديّ « الغزوة الاستعمارية الغربية الحديثة »، وفي مواجهته فجّرت دعوات وحركات التحرر الوطني التي قادها الإصلاحيون الإسلاميون على امتداد وطن الإسلام .. كما حاولت صياغة معالم مشروع حضاري بديل للمشروع الغربي، وقادر على منافسته .

ولقد تحوّلت فكرية هذه الدّعوة الإصلاحية إلى روح سارية في الكثير من الدّعوات والحركات، والمشاريع الفكرية للعديد من العلماء والمفكرين على امتداد العقود التي تلت .. وعلى امتداد أقاليم عالم الإسلام .. ولا زالت فكريتها تغالب تيّاري الجمود والتقليد، والتبعية والتغريب .

إنَّ القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، والنهج الذي انتهجه أئمّة الإسلام وأعلامه، وجسدته مواقفهم المشرفة، عبر تاريخه العريق، ما كانت إلاّ مقارعة الحجّة بالحجّة، والدّعوة إلى الله

(٦) الطريقي، عبد الله بن إبراهيم ، أهل الحلّ والعقد .. صفاتهم ووظائفهم، ط٢، (الرياض : دار الفضيّلة، ١٤٢٥هـ -

٢٠٠٤م)، ص ٤-٥ (بتصرّف يسير)

بالحكمة والموعظة الحسنة ، والتحرّج كلّ التحرّج من الكهانة والسّلطة الدينيّة في الحكم على الضمائر والعقائد والأفئدة والقلوب .

وطوق النّجاة لهذه الأمّة، إنّما يكمن في الإبداع والاجتهاد والتجديد الذي تصوغ به مشروعها الحضاري المتميّز؛ كشرطٍ ضروريٍّ لنجاح جهادها المبارك لوضع هذا المشروع في الممارسة والتطبيق .
وإصلاح ما أفسده النّاس من سنة المصطفى ﷺ هم الغُرباء ، الذين وصفهم في الحديث : « إنّ الدّين بدأ غريباً ويرجع غريباً ، فطوبى للغُرباء ، الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي »^٧ ، وهؤلاء هم المجدّدون الذين يأتون على رأس كلّ مائة سنة، قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله يبعث لهذه الأمّة على رأس كلّ مائة سنة من يُجدّد لها دينها »^٨ ، وتجديد الدّين، أو أمر الدّين، والعودة بمفهوماته إلى ينباع الأولى، ونفي البدع، ونوابت السّوء ، لا يخصّ فرداً ، أو جماعة ، أو عصرأ ، أو منطقة ، أو جنساً بشرياً ، وإنّما يعمّ .. فهو مسؤوليّة جماعيّة ، تضامنيّة ، وفرض كفائي في المواقع والثغور المتعدّدة .

فالتّجديد من لوازم الخلود والخائميّة .. والتّجديد للتدوين ، وليس للدّين .. والتّجديد إعادة معايرة الواقع ، لتحديد مواطن الإصابة .. والتّجديد تقويم للواقع بشرع الله ، وامتلاك القدرة على وضع الخطط والاستراتيجيات ، من خلال استصحاب الواقع ، وفي ضوء المعايير الثابتة في الكتاب ، والسنة والسيرة ، ورؤية القيم في الكتاب والسنة ، والسيرة ، والاجتهاد في محلّ تنزيلها ، من خلال الواقع ، واستطاعاته ، واتباع سنة التدرّج في الأخذ بيده ، في طريق النهوض ، شيئاً فشيئاً ، أو بمعنى أدقّ : التعامل مع الواقع ، من خلال القيم في الكتاب والسنة ، والتعامل مع القيم من خلال الواقع .

وما لم تصبح النّفرة إلى تحقيق الفقه في الاختصاصات المتنوّعة ، التي يحتاجها العصر ، والتي تُحقّق الاكتفاء الذاتي ، ديناً ، استجابةً لقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانُ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾^٩ ؛ فإنّ حياة

(٧) سنن الترمذي، أبواب الإيمان، باب ما جاء أنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، ٤/ ١٢٩ ، رقم الحديث ٢٧٦٤

(٨) سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب ما يذكر في قرن المائة، ٤/ ١٠٩ ، رقم الحديث ٤٢٩١

(٩) سورة التوبة، الآية : ١٢٢

الرّكود ، بين السقوط والنّهوض ، ستستمرّ إلى ما شاء الله ، الذي تعهّد بحفظ هذا الدّين ، وجعل النّصر والنّهوض ، منوطاً بعزّات البشر ، ومشروطاً بالتزامهم ونصرتهم لهذا الدّين ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نَّصْرُوا اللَّهَ بِنَصْرِكُمْ ؕ وَبَيَّنَّتْ أَقْدَامُكُمْ ﴾^{١٠} .. كما جعل فعل التغيير لواقع الحال ، منوطاً أيضاً بإرادة البشر ، وقدرتهم على التغيير ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾^{١١} .. إنّه الفقه في الدّين ، بالمعنى الشامل للدّين ، والمعنى العام لكلمة الفقه ، بها فيها معنى الفقه الاصطلاحي.^{١٢}

والفقه في الدّين أخصّ من العلم بالدّين ؛ العلم بالدّين قد يكفي فيه العلم بظاهره ، أما الفقه في الدّين ، فلا يتحقّق إلاّ بالعلم بباطنه وسرّه . وأول ما يشمل هذا العلم : العلم بالمقاصد التي جاء بها الدّين . ولهذا عُدّ العلم بمقاصد الشريعة وأسرارها هو لباب الفقه في الدّين .

إنّ الخطورة بمكان غياب المقاصد ، وأنّ إبصار المقاصد وإدراك العواقب ، وحسن تقدير المآلات يشكّل ، من بعض الوجوه ، معياراً دقيقاً لاختبار حسن تنزيل الحكم على محله ؛ يشكّل قياساً موضوعياً للفعل الفقهي ، أو للاجتهاد الفقهي ، وأنّ تطبيق القياس بإطلاق ، بشكل آلي قد يُفوّت المصلحة . فالمقاصد من جهة ، والمنطلقات الشرعيّة من جهة أخرى ، يشكّلان المعيار المنهجي ، وضابط الإيقاع العملي للحيلولة دون الخلل ، وتفويت المصالح لعمليّة الاجتهاد الشرعي . فالمقاصد تشكّل الرؤية الكلّيّة ، وإنّ شروط الاجتهاد تُحقّق المقاصد والوصول إلى الأهداف ، فتحقيق المقاصد هو معيار اختبار دقّة المسيرة الاجتهاديّة^{١٣} .

(١٠) سورة محمّد ، الآية : ٧

(١١) سورة الرّعد ، الآية : ١١

(١٢) خليل ، عماد الدّين ، رؤية إسلاميّة في قضايا معاصرة ، كتاب الأمة ، العدد ٤٥ ، (١٤١٦هـ) ، ص ١٠-١٦ (تقديم : عمر عبيد حسنه ، بتصرّف)

(١٣) سبوعي ، صالح ، النّصّ الشرعي وتأويله : الشاطبي أنموذجاً ، كتاب الأمة ، العدد ١١٧ ، (١٤٢٨هـ) ، ص ١٤-١٥ (تقديم : عمر عبيد حسنه ، بتصرّف)

ويحسب الباحث أنّ من ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِمْ تَقْتَدُونَ﴾^{١٥} من أعلام الأمة المعاصرين؛ فضيلة الشيخ الدكتور إسماعيل لظفي فطاني*؛ ليأتي

البحث أشبه بترجمة لطيفة لفضيلته، وحسبُ البحث أن يحظى بالسبق العلمي يوميء إلى سمات فضيلته باستقراء، دون استقصاء، نتاجاته الفكرية والعلمية والتراثية، ويُقدّم نموذجاً، أشاد به سماحة المفتي الدكتور جواندا بن جايا^{١٦} قائلاً: (شيخنا وأستاذنا صاحب الفضيلة الدكتور إسماعيل لظفي جافاكيا - حفظه الله - كاتب هذا البحث^{١٧}؛ يعدّ باكورة علمية في العالم الإسلامي، بإكبار وإجلال علمه ومؤلفاته في أنحاء العالم الإسلامي، ممن يعرفوه، فهو لا يعرف التعب والنصب، أمضى حياته حريصاً على وحدة الأمة باتباع الهدى النبوي ﷺ وصحابته رضي الله عنهم)، وأضاف للشأن نفسه قائلاً: (شيخنا وأستاذنا صاحب الفضيلة الدكتور إسماعيل لظفي جافاكيا - حفظه الله -، يحرص دوماً في مقام الاحتجاج بالنص الإسلامي في حلول معضلات الأمة، بالنظر إلى النص وحماسة مصلحة وحدة الأمة؛ دراسةً بمذهب الإمام الكريم، الإمام الشافعي رضي الله عنه ناصر السنة).

ولعلّ المتأمل بإمعان، يجد أنّ بادرة إنجازات فضيلته، وباكورة نتاجاته كانت على رأس مائة سنة، عام ١٤٠٠هـ، ونحسب أنّ فضيلته قد نال بها حظوةً بشاره المصطفى ﷺ حيال التجديد في الدين، إن لم يكن في العصر والزمان، فكان - على الأقل والأخص - في المبادرات والمكان؛ في أرخبيل الملايو، وإقليم جنوب شرق آسيا.

وكان انطلاق فضيلة الشيخ إسماعيل لظفي فطاني في المنهج من وسيلة الدعوة بالأساس التي يعبر عنها قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ

(١٤) سورة الزمر، الآية: ١٨

(١٥) سورة الأنعام، الآية: ٩٠

(*) رئيس جامعة جالا الإسلامية، رئيس مجلس التعاون بين الأديان للسلام في تايلاند، عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بتايلاند، مبعوث وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية في تايلاند
(١٦) مفتي حكومة فريس، رئيس لجنة الفتوى في حكومة فريس باليزيا، أستاذ زائر الأسبق في مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، المملكة المتحدة

(١٧) المقصود به: رسالة (عيد الأضحى وفق عرفة شريعة الله لوحدة الأمة) للدكتور إسماعيل لظفي فطاني

الْمُشْرِكِينَ ﴿١٨﴾؛ التي تتمحور حول البلاغ المبين ، والإبانة بالكلمة التي تتعدّد أساليبها بحسب الحال ١٩ .

فَلَيْنُ كَانَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ - رحمه الله - بدأ جامعه الصحيح بكتاب الوحي ٢٠؛ وبحديث : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » ٢١، فإن فضيلة الشيخ إسماعيل لظفي فطاني بدأ نتاجه العلمي في مطلع القرن الخامس عشر الهجري لخدمة كتاب الله بتفسير الذِّكْرِ الْحَكِيمِ لـ (سورة الفاتحة) ٢٢، منتهجاً التكامل بين الأصالة والمعاصرة، بنهج (الأصالة في التفسير .. والمعاصرة في التفكير) ٢٣، ولا نقول هذا مقارنة بين الإمام البخاري - رحمه الله -، وبين الشيخ إسماعيل لظفي فطاني - حفظه الله -، فليس المَجَالُ، كما ليس المَدْعَاةُ المقارَنَةُ؛ وإِنَّمَا حَدِيثٌ لِلتَّحَدُّثِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ، وحديثٌ لِتوكِيدِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ: « اَعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » ٢٤، وذلك بِفَضْلِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ، الَّذِي عَقَّبَ ﷺ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَيْرٌ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكُمْ فَضَلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ٢٥، فلا ريب .. ولا غرو أن تلاوة آياتِ اللَّهِ على الأُمِّيِّينَ وتزكيتهم وتعليمهم

(١٨) سورة يوسف، الآية: ١٠٨

(١٩) انظر: جافاكيا، د. إسماعيل لظفي، رسالة (هذه سبيلنا)، ط ٤، ربيع الأول ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م

* هذه الرسالة نتاج محاضرة علمية دعوية، ألقاها فضيلة الشيخ إسماعيل لظفي فطاني، قبل عام ١٤٠٠ هـ

(٢٠) للدلالة على أن هدي وسنة المصطفى ﷺ ما هي إلا وحي، يقول تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٢) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾

سورة النجم، الآية: ٣ - ٤، ويقول تعالى: ﴿ إِنْ أَنْتَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ سورة الأنعام، الآية: ٥٠

(٢١) صحيح البخاري، كتاب كيف كان بدء الوحي، باب ما يذكر في قرن المائة، ٤ / ١٠٩، رقم الحديث ٤٢٩١؛ إشارة

إلى أن جميع الأعمال لابد وأن تكون بنيتة حسنة

(٢٢) تحديداً في الـ ١١ / ٥ / ١٤٠٠ هـ؛ لما لهذه السورة المباركة من مكانة وأهمية وفضيلة، أشار إليها فضيلته في مقدمة

تفسير الذكر الحكيم للسورة

(٢٣) لظفي، د. إسماعيل، تفسير الذكر الحكيم .. سورة الفاتحة، ط ٤ (محرم ١٤١٩ هـ - مايو ١٩٩٨ م)، ص ٧

(٢٤) صحيح البخاري، كتاب كيف كان بدء الوحي، رقم الحديث ٤٩٤٩ & صحيح مسلم، كتاب القدر، باب كيفية

خلق آدمي في بطن أمه، رقم الحديث ٦٩٠٣

(٢٥) سورة المائدة، الآية: ٥٤، سورة الحديد، الآية: ٢١، سورة الجمعة، الآية: ٤

الكتاب والحكمة في مقدّمة وطليعة العمل الخَيْر؛ حيث ذلك من أغراض وأهداف مسيرة مجلس العلم،
بمسجد عباد الرحمن في ولاية فطاني، لمؤسسه فضيلة الشيخ إسماعيل لظفي فطاني^{٢٦}.

وبالتالي فإنّ وسيلة الشيخ إسماعيل لظفي فطاني الأساس في العمل التربوي والثقافي الفكري والدّعوي هي الكلمة بعامة؛ والكلمة المكتوبة بشكل خاص؛ أداءً لأمانة التربية الإسلامية في هذه البقعة من المعمورة، التي تفتقر إلى إعداد وتأهيل المعلّم الرباني إزاء تعدّد البيئات والمؤسّسات التعليمية، واختلاف المدارس والمفاهيم التربوية^{٢٧}. حيث اتجه نحو إصلاح المناهج العقلية، وبناء الشوكة الفكرية، وتنقية الموارد الثقافية في ضوء الكتاب والسنة، وكان يرى في ذلك الرّحم والمحضن، الذي تتشكّل في داخله الأجنة الحضارية القادرة على استئناف الحياة الإسلامية، وبناء الحضارة الإنسانيّة.

وفضيلة الشيخ الدكتور إسماعيل لظفي فطاني، كاتب غزير الانتاج الفكري والدّعوي، حيث يقول العالم الرّباني داتوء سري الحاج عبد الهادي بن الحاج أوانج محمّد^{٢٨}: (حسنت الكاتب سلفاً هي أسس للدراسات الإسلامية القيّمة، تُضفي إلى إسهامات أولئك الذين قضوا نحبهم وشاركوا الحياة الدنيا، وهي منجزات علمية تؤتي المنفعة والأجر الدائم، في حاجة إلى الفقه والبيان وفق مُتغيّرات الزّمان والتوقيت المتباين، فنحن في أمّس الحاجة إلى العلماء القادرين على التّحصيل)^{٢٩}.

(٢٦) انظر: سهاروه، محمّد بن داود، منهج الوحيين في محو الأمية بالحرف القرآني: نفحات مجلس العلم بمسجد عباد الرحمن في ولاية فطاني أنموذجاً، ورقة عمل في ورشة عمل إقليمية حول وضع المناهج والمقررات الدراسية للتعليم العام ومحو الأمية باللغات المحلية المكتوبة بالحرف القرآني، المنعقدة في جامعة جالا الإسلامية، تنظيم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ISESCO)، بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ولجنة مسلمي آسيا، خلال الفترة ٢١ - ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٩م، ص ٨

(٢٧) رسالة الدكتور إسماعيل لظفي جافاكيا، رئيس جامعة جالا الإسلامية، إلى عضو مجلس أمناء جامعة جالا الإسلامية الدكتور راشد بن حمد الطيار، عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتاريخ ٢٧/٨/١٤٣٢هـ الموافق ٢٨/٧/٢٠١١م

(٢٨) رئيس الحزب الإسلامي في ماليزيا

(٢٩) تقرّظ العالم الرّباني داتوء سري الحاج عبد الهادي بن الحاج أوانج محمّد، لرسالة (عيد الأضحى وفق عرفة شريعة الله لوحدة الأمة)، ط ٢ (نونتوري - تايلاند: فيرست أوفيسيت ١٩٩٣، شوال ١٤٣٢هـ - سبتمبر ٢٠١١م)، ص ٦

ويبدو هذا العطاء في مؤلفاته ومقالاته ومحاضراته وتقديماته ، بل ومقابلاته الصحافية ، ومن أبرز كتبه ، أمثلة ، التي نتطرق إليها حديثاً وتبلياً: (أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ : مَنْهَجُ حَيَاةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ) و (عِيدُ الْأُضْحَى وفق يوم عرفة شريعة الله لِوَحْدَةِ الْأُمَّةِ) و (الدُّعَاءُ الْمُسْتَجَابُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ) .

وهذه النتاجات العلمية التي نعرض لها ، لا على سبيل التَّسْوِيقِ ، وإنما للتَّشْوِيقِ ، فالتحديات كثيرة ، والاستفزازات مستمرة ودائبة ، والمدافعة بين الحق والباطل سُنة ماضية .. وتجديد أمر الدين وعمليّة الإحياء والبعث الحضاري والتحصين الثقافي للإقلاع من جديد ، تكليفٌ ومسؤوليّةٌ ، وهذا التكليف إنّما سبيله الاعتصام بحبل الله المتين ، وتدبُّر آياته فهو الذي يمنح اليقين ، ويقدم التجربة ، ويقصّ القصص ، ويشرع السُّنة ، ويُبصِّر بالعاقبة ، ويمحي من السقوط .. وللشيخ إسماعيل لطفي فطاني العديد من الرسائل القيّمة ، يعرض الباحث لها - إجمالاً وتفصيلاً وتحليلاً لبعضها - في ثنايا البحث .

ولم يقتصر حضور الشيخ إسماعيل لطفي فطاني الفاعل في الكتابة والتأليف ، والنصح والتوجيه ، بل كان له حضور متميز في العديد من المؤتمرات العلمية ؛ بشرف إيجاب الدعوات الكريمة من الهيئات والمنظمات والجوائز الإسلامية العالمية ، ومنها على سبيل المثال : جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة في المدينة المنورة ، والمؤتمر الدولي (العالم الإسلامي : المشكلات والحلول) في مكة المكرمة ، والمؤتمر الدولي (نحن والآخر) في الكويت ، والمؤتمر الدولي (الحوار في المشترك الإنساني) في تايبيه - تايوان ، والمؤتمر الدولي (علماء الأمة) في داكار - السنغال ، والمؤتمر الدولي (مقاصد الشريعة الإسلامية وقضايا العصر) في القاهرة - مصر ، والمؤتمر الدولي (دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العولمي) في فطاني - جنوب تايلاند .

لهذه الدواعي تأتي أهمية هذا البحث ، ويكون مادة بحثية للعرض العلمي على المنتدى الإقليمي العالمي عن (علماء نوسنتارا : علماء أرخبيل الملايو) حول جهود هذا العلم المبارك ومنهجه الفكري والدعوي ، وأساليبه ووسائله وأثره على الأمة الإسلامية ، عبر تحريره في نشرة « تذكرة » الأسبوعية ، وتقديمه النصح كتابياً في مناسبات مختلفة ومتعددة ، إضافة إلى نتاجاته الأخرى من

المؤلفات والرسائل؛ فكان عنوان البحث: (الفقه التجديدي والمقصدي في فكر الشيخ إسماعيل لطفي فطاني الدعوي: دراسة وصفية تحليلية)؛ خدمة للإسلام والمسلمين، بالمساهمة في توفير مصدر توثيقي وثائقي للمكتبة الإسلامية، ووفاء بعلم من أعلام الأمة الإسلامية؛ حيث جرت العادة الشاء على اجتهاد المجتهد في مجال الإنتاج الفكري والعلمي في مقال الرثاء، بعد لحاقه بالرفيق الأعلى عند مليك مقتدر؛ بيد أن الذي يتطلبه المقال ويقتضيه الحال جلاء جهود المجتهد مقروناً بالشاء والدعاء - دون الإطراء - في حياته، في مقام الإحسان بالقول للمحسن: (أَحْسَنْتَ .. جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا)^{٣٠}.

وربّ قائل يقول: إن الحديث عن فقه الشيخ إسماعيل لطفي فطاني التجديدي والمقصدي في فكره الدعوي، ليس من قبيل الحديث عن التراث الإسلامي؛ ونسارع إلى القول: بأن التراث في المعنى الاصطلاحي هو نتاج اجتهادات المسلمين في الماضي، سواء كانت في تفسير القرآن، أو في شرح بيانه النبوي، أو معارف تاريخية أو لغوية أو فلسفية أو علوم تجريبية أو غيرها. فيمكننا - بالتالي - القول: بأن كل اجتهاد بشري هو في النهاية تراث، أي أن التراث: هو اجتهاد بشري .

واستعمال كلمة الاجتهاد لايعني أنّ كلمة التراث مقصورة على الفقه والعقائد والفكر والثقافة الإسلامية، بل تشمل كل جهد بشري عقلي بذل في البحث المعرفي والعلمي، وغني عن القول كم هي الجهود العقلية العلمية التي تقدّم بها المسلمون على غيرهم من الشعوب والثقافات الأخرى^{٣١}، فهذه المعارف والعلوم هي من التراث العقلي والعلمي؛ لأنّها موروثه عن عصور ماضية، والانقضاء في

(٣٠) قال رسول الله ﷺ: « مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الشَّاءِ ».

سنن الترمذي ، أبواب البرّ والصلة، باب ما جاء في الشاء بالمعروف ، ٣ / ٢٥٦ ، رقم الحديث ٢١٠٤ .

وأفضل معروف الدعوة إلى الخير ، قال تعالى : ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أذى ﴾ سورة البقرة ،

الآية : ٢٦٣ ، وقال تعالى : ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ﴾

سورة النساء ، الآية : ١١٤

(٣١) انظر: عواد، محمد أحمد، ملامح العقلانية العلمية في التراث العربي الإسلامي، ط ١، (الأردن: مركز الأصدقاء، ١٤٢٢هـ -

(٢٠٠١م)

التعريف هو للزمن، ولا يلزم عن انقضاء زمانه انقضاء العمل به طالما كان صواباً، ولذا جاز القول بوجود عقل تراثي ليفيد بأنه: بُنية المعاني والعلوم المكوّنة من المصادر الموروثة^{٣٢}.

وكّل كتاب هو عقل صاحبه أو جزءٌ منه، فإذا مات، فقد ورث الناس عقله من كتابه كما يرثون منهجه من مدرسته، وإذا ورث جيلٌ ما مؤلفات جيل سابق، فقد ورث عقولهم وأفكارهم أيضاً. فالتراث، في حقيقته، يمثل عقل الأمة الجمعي، وعطاءها التاريخي، وذاكرتها الممتدة، ومخزونها الفكري والقيمي، والمختبر الحقيقي لتجاربها، والمصدر الرئيس لفهها السنن ووقايتها الحضارية، والمنجم الفاعل لعمليّاتها العقلية وأنشطتها الإبداعية المتنوعة^{٣٣}.

وتحقيق التأصيل الإسلامي للعلوم، وتوجيهها إسلامياً، من شأنه أن يسهم إسهاماً فعّالاً في التكوين الفعّال لعقل الأمة الجمعي، وفي جعله قادراً على مقاومة المحاولات التي تستهدف إبعاده عن منابع فكره ومصادر حضارته، وأن يعمل على ربطه بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما كان عليه السلف الصّالح.

ثم إنّ الغوص في متون كتب التراث والفكري الإسلامي، والكشف عن كنوزها، وعرضها بأسلوب عصري، من شأنه أن يبصّر عقل الأمة الجمعي بأهميّة ما لديه من حضارة، وثقافة، ومصادر للعلوم والمعارف، ويقلّل انبهاره بالغرب، وما يأتي منه، ويمكن هذا العقل الجمعي من مقاومة الغزو الفكري، وينمّي قدراته على النقد، وعلى تقويم ما يوجّه إليه، وقبول النافع منه وردّ السيء عنه، وقد أشاد بذلك فضيلة الشيخ العالم الرباني داتو الحاج نبي عبد العزيز بن نبي مت^{٣٤} قائلاً: (إنّ تقويم العلم الذي كتبه الدكتور إسماعيل لطفي^{٣٥}، جدّ حسن إذا غداً كتاباً دينياً في الكتابيب، لأنّ مصادره ومراجعته، التي

(٣٢) نزال، عمران سميح، المدخل العلمي والمعرفي لفهم القرآن الكريم، (نظرات في التجديد المنهجي)، ط١،

(الأردن: دار القراء للنشر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ص ١٣٩

(٣٣) نزال، عمران سميح، دور التراث في بناء الحاضر وإبصار المستقبل، ط١، (الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، ص ٨ (تقديم: فيصل بن عبد الله آل محمود)

(٣٤) رئيس حكومة ولاية كلنتن (دار النعيم)، ماليزيا

(٣٥) المقصود به: (رسالة الحج المبرور: العمرة والزيارة) للدكتور إسماعيل لطفي فطاني، ط٢، جمادى الثانية ١٤٣١هـ - مايو

٢٠١٠م، ص: ذ

تضم أسماء الكتب والمؤلفين ، لم يكن يُسَمَّعُ بها طلبة الكتابيب ، ومن الأهمية بمكان فتح أذهان وآفاق طلبتنا، بأن ثمة علماء ومرجعيات كُثُر، سوى العلماء والمصنفات المعتاد الذكر طوال الدهر).

فكان ما ينتهجه الشيخ إسماعيل لظفي فطاني في تحريره وتقديمه ومخاطبته ورسالته ومؤلفاته للأمة؛ لأن تكون على بصيرة، وأن هذه النتاجات هي بادرة ريادية بقراءة مبكرة لخلل وعلل، تمثل عراقيل وعوائق وعقبات وإصابات، تعترض مسار الأمة في العالم المعاصر : سيرة ومسيرة ، سواء عبر الإصدارات الدورية «تذكرة»- وقد توقّف إصدارها عقب عقد ونيّف من صدورها-، وسلسلة تفسير «الذكر الحكيم» ، وسلسلة تفسير «البيان» ، ثلث قرن من العطاء، أو عبر إصدارات رسائل لمناسبات معينة، تترجم إلى عدد من اللغات الحية^{٣٦}؛ ومنها إصدارات خطب الجمعة بمساهمات جماعية تؤصل للأعمال الجماعية وبناء القاعدة الثقافية المشتركة، وتدرّب على التفكير الاستراتيجي واستشراف الرؤية المستقبلية، وتسهم ببناء ثقافة الحوار والاعتراف بالرأي الآخر؛ لتشجيع البحث العلمي وتكوين جيل من العلماء ، وتقديم الرؤية الشرعية للمشكلات المعاصرة ، واستيعاب الماضي لإغناء الحاضر وإبصار المستقبل، ومعاودة إخراج الأمة واسترداد خيريتها، أو عبر إصدارات مشروع إحياء التراث : الوقف الإسلامي، عطاء تاريخي دائم؛ في تحقيق للعبارة .. بناءً للحاضر.. إبصاراً للمستقبل، واستصحاب التراث من أهم مقومات النهوض.

وإذا كان للشيخ إسماعيل لظفي فطاني ، دورٌ في تأسيس وإنشاء أولى المؤسسات التعليمية الجامعية الإسلامية الأهلية (الوقفية غير ربحية) في تايلاند عامة ، وفي جنوبها خاصة ، ومساهمته في وضع أطر وأهداف وسياسة ورسالة ورؤى وآفاق الجامعة ، بدايةً بالعلوم الشرعية لفروض الأعيان ، ثم العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية والتجريبية والتطبيقية والتقنية لفروض الكفايات ؛ فإنه لا يقلّ دوره في شحذ الأفكار والرؤى إلى ممارسة العمل الإسلامي الجماعي، وتوحيد الكلمة بكلمة التوحيد ، بالاعتدال والوسطية للنهج السلمي ، بحسب مقتضى وطبيعة ومتغيّرات

(٣٦) انظر : سماروه ، محمّد بن داود ، منهج الوحيين في محو الأمية بالحرف القرآني : نفحات مجلس العلم بمسجد عباد الرحمن في ولاية فطاني أنموذجاً ، ورقة عمل في ورشة عمل إقليمية حول وضع المناهج والمقررات الدراسية للتعليم العام ومحو الأمية باللغات المحلية المكتوبة بالحرف القرآني ، ص ٩ - ١٢

الأحداث والتحديات الجارية على الساحة الفكرية والعلمية والثقافية والحضارية، بل ويتأكد دوره في تكريم العلماء الربانيين والعاملين المنتجين في المجالات المختلفة لخدمة الأمة الإسلامية، والأمة الإنسانية .

ولقد دفع الباحث لدراسة هذا الموضوع، عدّة أسباب منها :

(أولاً) كثرة مؤلفات الشيخ العلمية في مختلف العلوم، التي تربو الأربعين كتاباً ورسالة وورقة بحثية في قضايا ومشكلات الفكر والواقع الإسلامي، وتأصيله لها من الكتاب والسنة. (ثانياً) الإفادة من علم الشيخ خَلَقَ كثير، وجاءت مؤلفاته وكلماته وتوجيهاته بنفعٍ عظيم، وكتب الله لها القبول بين النَّاسِ.

(ثالثاً) حاجة الدعاة إلى معرفة حال علمائهم، والاطلاع على سيرتهم، ومعرفة ما كانوا عليه من فقه، وفكر، وإصلاح؛ فينهلوا ممّا نهل منه أولئك العلماء .

(رابعاً) ليس ثمة دراسة نموذجية مستقلة عن فقه وفكر الشيخ وجهوده الدعوية دراسة منهجية تحليلية؛ ولعلّ هذا البحث يُشكّل تمهيداً لما يُعقبُه من دراسة أو دراساتٍ متخصصة، رغم وجود بعض المواد البحثية العلمية في عدد من البحوث على شكل رسائل جامعية بمرحلة الدراسات العليا، في بعض الجامعات التايلاندية، والماليزية، والإندونيسية .

أهداف البحث :

يهدف الباحث برّجاء دراسة هذا الموضوع؛ الإسهام بنصيب في الإضفاء العلمي التوثيقي للمكتبة الإسلامية، خصوصاً في مجال الدعوة إلى الله تعالى، من خلال ما يلي :

- أ- الإسهام في إيضاح المنهج القويم للدعوة المستمدة من الوحيين، وفق فهم السلف الصّالح .
- ب- إبراز الفقه التجديدي والمقصدي في فكر الشيخ إسماعيل لطفي فطاني الدعوي .
- ج- إيضاح وسائل وأساليب الشيخ الدعوية .

د- بيان نهج الشيخ بالاعتدال والوسطية، والمرونة والشمولية في الدعوة الإسلامية، التي تعتمد من سيرة المصطفى ﷺ أنموذجاً وقدوة .

منهج البحث :

ويلتزم الباحث في ثناياه الدراسة الاستقرائية الوصفية التحليلية لبعض مؤلفاته ، ومن أهم ملامح الحدود البحثية :

- * تتناول الدراسة فقه الشيخ إسماعيل لطفي فطاني التجديدي والمقصدي ، وفكره ومنهجه الدعوي ، من خلال مؤلفاته ورسائله ومحاضراته ومشاركاته في المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية .
- * تنحصر الدراسة في منهج الشيخ وفكره في المجال الدعوي .
- * تقتصر الدراسة على عصر الشيخ وحياته المباركة، التي أمضاها في الخدمة الدعوية .

حيث اعتمد الباحث على عدة مصادر أصيلة، ومراجع ثانوية؛ ومن أهمها ما يلي :

- أ- كُتِبَ الشيخ إسماعيل لطفي فطاني ومؤلفاته ورسائله .
 - ب- ما كُتِبَ عن الشيخ في الوسائل المختلفة، من مقالات ومقابلات ورسائل جامعية وتعقيبات .
 - ج- كل مصدر يستفيد منه الباحث من المقرئين إلى الشيخ ، وكل من له صلة به .
 - د- المشروعات الثقافية الجماعية المشتركة، التي شارك الشيخ بالإسهام فيها .
 - هـ- مشروع إحياء التراث : الوقف الإسلامي، الذي أوّمن عليه الشيخ في موقعه للعمل الإسلامي .
- مع الالتزام المنهجي الفني بالخطوات التالية :
- ١- عزو الآيات القرآنية، بذكر اسم السورة ورقم الآية، مع كتابتها بالرسم العثماني .
 - ٢- تخريج الأحاديث النبوية، فإن كان الحديث مخرج في الصحيحين، أو أحدهما، فيكتفى بالعزو إلى ذلك، بذكر الكتاب والباب ثم رقم الحديث، وإلا يتم تخريجه مع بيان درجة الحديث بحكم العلماء عليه، والاعتماد في ترقيم الأحاديث النبوية، بحسب الترقيم الموجود في الطبعة المتوفرة لدى الباحث لأمّهات كتب الحديث الستة، وما سوى ذلك فيحسب ترقيم برنامج الحاسوب (المكتبة الشاملة).

٣- عزو النقول إلى مصادرها الاستفادة منها، حسب الطريقة المتبعة في مناهج البحث العلمي لجوانب البحث الفنية .

٤- تعريف موجز للأعلام الوارد ذكرهم في ثنايا البحث .

٥- الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط .

واقترضت طبيعة البحث ، حيث محدودية مساحته بقيد صفحاته ومحدودية زمانه بقيد ساعة عرضه ، أن يقتبس الباحث من مقولات وكتابات الشيخ إسماعيل لطفلي فطاني في إصداراته المتعددة ونتاجاته المختلفة في مناسبات متنوعة ، وأن يأتي الباحث بالنقولات الأنموذجية ؛ بقصد إبراز جهده العلمي وفكره التجديدي، وتحليل فقهه المقصدي ومنهجه الدعوي لمعالجة القضايا في ثنايا الإصدارات والنتاجات والمناسبات . مع التنويه بأنه لا يمكن بأيّة حال في هذا الظرف المكاني والزمني للمتمدى الاستقصاء التاريخي ؛ باستثناء ما تمخّض من خلال الاستقراء المنهجي .

هيكل البحث :

يشتمل البحث في هيكله التنظيمي على: مقدّمة، وأهداف البحث ، ومنهج البحث ، وهيكل البحث، وتقسيمات البحث، والخاتمة ، ثمّ الفهارس

تقسيمات البحث :

يتم تقسيم البحث إلى مقدمة، ومحاور فرعية مستقلة ، ثمّ خاتمة، وفهرس، على النحو الآتي:

المقدّمة، وتتضمّن ما يلي:

* تمهيد عام

* أهداف البحث

* منهج البحث

* هيكل البحث

* تقسيمات البحث

المحور الأوّل: مبادرات الشيخ إسماعيل لطفلي فطاني في العمل الإسلامي

المحور الثاني: منجزات الشيخ إسماعيل لطفلي فطاني التربويّة

المحور الثالث: إسهامات الشيخ إسماعيل لطفلي فطاني في المشروعات الحضارية

المحور الرَّابِع: نماذج وصفية تحليلية لمنجزات الشيخ إسماعيل لطفي فطاني العلمية

الخاتمة، وتتضمّن الآتي :

* خلاصة البحث ونتائجه

* فهرس المصادر والمراجع

* فهرس المحتويات

مبادرات الشيخ إسماعيل لطفي فطاني في العمل الإسلامي

لقد أسست النبوة الخاتمة لآليات النهوض ، فكراً وفعالاً ، فالتغيير منوط بإرادة البشر ، فالله أراد لهم أن يريدوا ؛ يقول تعالى : ﴿ إِنَّا اللَّهُ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾^{٣٧} ، فالتغيير كمشروع منوط بفعل وفاعلية الأمة كلها ﴿ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا ﴾ ؛ فليس التمحور حول بطل كشخص ، حيث ينحصر الإنقاذ في ذاته ويتوقف على حضوره وإنجازه ، وإنما أسست النبوة لمنهج التغيير ليكون هذا التمحور والتعظيم منصرفاً إلى البطولة كقيمة يمكن لكل أفراد الأمة مقاربتها ومحاكاتها والنزوع إليها ، وهكذا سائر الفضائل المطلوب توفرها للنهوض والإنجاز الحضاري .

فالخصائص المطلوبة للنهوض في قيم النبوة وعطائها لم تتمحور وتنعصر في الفرد الممتاز ، وإنما جُعِلَتْ متاحة للأمة بعمومها ، ولا يخرج الفرد عن أن يكون دليلاً وأنموذجاً على إمكانية تجسيد هذه القيم في حياة الإنسان ، وبذلك يتحوّل الفرد الصالح المصلح إلى أنموذج حضاري يشكل محرّضاً حضارياً يمنح الرؤية والإمكانية والممكن والدليل ، ويبقى التغيير العام منوطاً بإرادة الجماعة والأمة ، وهذه سنة الله وقدره وإرادته^{٣٨} .

والرجال نوعان : نوعٌ تهيّئه الظروف ، ونوعٌ هو الذي يهيئ الظروف ، وقد يصل كلٌّ من الرجلين إلى مركز للقيادة في جماعته ، ولكن يبقى بعد ذلك أنّ الأوّل جاء عن الطريق السلبي ، أو جرى به ، أمّا الثاني فقد جاء عن الطريق الإيجابي ، ونحسب أنّ فضيلة الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي فطاني مزيجٌ من الرجلين ، فقد هيّأته الظروف أولاً ، ثم أخذ هو بعد ذلك يهيئ الظروف ، هيّأته الظروف بمولده في مهبط الوحي (مكة المكرمة)، لأُسرة ذات دينٍ وعِلْمٍ، وهيّأت له الظروف بالقراءة والتعلّم والعمل والاجتهاد والمجاهدة والمثابرة والمصابرة والمرابطة .

ولنأت على أمثلة ونماذج ، مرور الكرام ، على مبادرات فضيلة الشيخ إسماعيل لطفي فطاني في العمل الإسلامي ، إذ هو أوّل من درّس التفسير والحديث لعامة الناس في مجلس العلم فطاني ،

(٣٧) سورة الرعد ، الآية : ١١

(٣٨) حليقاوي ، محمد عبد الفتاح ، المشروع لإنقاذ القدس ، كتاب الأمة ، العدد ١٣٠ ، (١٤٣٠هـ) ، ص ٨-٩ (تقديم :

عمر عبيد حسنه ، بتصرّف)

بدءً من عام ١٤٠٧ هـ: (سورة العلق) ، وحديث (الإخلاص) من الأربعين للإمام النووي ، من الأعلام المعاصرين. كما كان يتركز معظم العلماء في فطاني، منذ المنتصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري ، في تدريسهم لعقيدة الخلف وعلم الكلام ، وكان تدريس فضيلته لعقيدة السلف الصالح ، وقد بين فضيلته حقيقة أهل السنة والجماعة ، وعقيدتهم ، ومواقفهم في صف الحق ، كما تطرّق فضيلته إلى حقيقة علم الكلام وموقف أهل السنة والجماعة تجاه بدعة أهل الكلام ؛ مستشهداً من الكتاب والسنة ، ومستأنساً من كلام الأئمة الأعلام المعبرين ، ومنهم الإمام الشافعي وأصحابه^{٣٩} .

وأن فضيلته أول من ساهم من المعاصرين لأعلام فطاني في إصدار مجلة عن الدعوة واللغة الملايوية (مجلة الأذان) ، باللغة الملايوية للحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية ، في أول شهر نوفمبر إلى آخره عام ١٩٧٢ م ، بدون ترخيص ، وقد صدر منها ستة أعداد ، ثم تلتها بين الفينة والأخرى ، مجلة النور ، ومجلة الهداية ، والمشاركة بالتحضير في مجلة الاعتصام^{٤٠} .

وكان فضيلته أول من تطرّق من الأعلام المعاصرين في فطاني إلى صدق الإيمان ، وجديّة الأخذ من الكتاب والسنة ، وصدق الجهاد في سبيل الله ؛ لتحقيق معنى الأمة في صورته الحقيقية ، وتحقيق العدل الرباني في واقع الأرض ، مبيّناً أخلاقيات « لا إله إلا الله » ، وأخلاقيات « محمد رسول الله » ، من خلال رسائل التأليف في كافة أمور وشؤون العبادات المفروضة والسنن المؤكّدة ، نحو : قيام الليل ، عيد الفطر والأضحى ، إحياء سنة الاستسقاء ، البيان النافع عن الأذنين وسنة الجمعة القبلية ، استقبال

(٣٩) حقيقة أهل السنة والجماعة ودور علماءه ؛ ورقة بحثية علمية للدكتور إسماعيل لطفي فطاني ، في اجتماع علماء آسيان ، خلال الفترة ١٣ - ١٦ جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ / ٢٥ - ٢٨ أكتوبر ١٩٩٦ م ، بتنظيم هيئة الدعوة الإسلامية بهاليزيا (YADEM) ، في فندق فردانا كوتاهارو، كلنتن - ماليزيا .

(٤٠) مقابلة مع الدكتور إسماعيل لطفي فطاني ، بمكتبه في جامعة جالا الإسلامية ، يوم الثلاثاء بتاريخ ٨ / ١٠ / ١٤٣٢ هـ الموافق ٦ / ٩ / ٢٠١١ م

شهر رمضان، شهر رمضان ومدارسه المباركة^{٤١}، الصيام والاعتكاف إضاءة أسرار الحياة، دليل الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان^{٤٢}، وداع رمضان واستقبال عيد الفطر.

ولم تكن المفاهيم والأحداث التاريخية الإسلامية بمنأى عن فكر الشيخ إسماعيل لطفي فطاني الدعوي؛ فبادر إلى تصحيح مفاهيم وأغلاط وخرافات الناس حول: ليلة القدر، ولي الله، والإسراء والمعراج، وما سواها من المعتقدات الخاطئة، فأصدر رسالة: الإسراء والمعراج على ضوء الكتاب والسنة (باللغة الملايوية الحرف القرآني)، عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م. وأولى فضيلته الأهمية والاهتمام بـ (شقائق الرجال)، فبادر بدعوة النساء المسلمات إلى الحجاب ولباسهن الخمار والجلباب، فكان أول مظهر لارتداء أربع نسوة الزبي الشرعية في فطاني، عام ١٤٠٠هـ، وللتوكيد على الاهتمام بأمرهن، أصدر فضيلته رسائل خاصة بالنساء، منها: أيتها المسلمة لا تبرّجي، (باللغة الملايوية الحرف القرآني)، صدرت عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، الزوجة الصالحة: صفاتها وواجباتها وفضلها، (باللغة الملايوية الحرف القرآني)، صدرت عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

وعن ركن الإسلام (الزكاة)، ساهم فضيلة الشيخ إسماعيل لطفي فطاني مع رفاقه في الارتقاء بالنظام الاقتصادي الإسلامي، فكان إنشاء شركات تكافل في الولايات الحدودية الجنوبية التايلاندية، التي نسجت بينها في عقد ورياط اقتصادي للصناعة المالية الإسلامية^{٤٣}.

(٤١) ومن المبادرات لجليل شهر رمضان الفضيل من كل عام، يتم تنفيذ مشروع تظهير الصائمين التوعوي والدعوي، يُدعى إليه مختلف مستويات الشخصيات والأطراف والمجالات.

انظر: أنباء: نشرة دورية تصدر عن شؤون الإعلام بجامعة جالا الإسلامية - جنوب تايلاندا، السنة العاشرة، العدد ٤٧، شعبان - شوال ١٤٣٠هـ / يوليو - سبتمبر ٢٠٠٩م، ص ١٠

(٤٢) أول اعتكاف في العشر الأواخر من رمضان في فطاني، في العصر الحديث، وربّما في تاريخ فطاني، ابتداءً الشيخ إسماعيل لطفي فطاني بتطبيق سنة المصطفى ﷺ في عام ١٤٠٢هـ، بمسجد الرحمانية (المصلّي القديم) فطاني: دليل الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان، للدكتور إسماعيل لطفي فطاني، ص ٢. هدية مقدمة من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية

(٤٣) مقابلة مع الدكتور إسماعيل لطفي فطاني، بمكتبه في جامعة جالا الإسلامية، يوم الثلاثاء بتاريخ ٨ / ١٠ / ١٤٣٢هـ الموافق ٦ / ٩ / ٢٠١١م

* انظر: سماروه، محمد بن داود، منهج الوحيين في محو الأمية بالحرف القرآني: نفحات مجلس العلم بمسجد عباد الرحمن في ولاية فطاني أنموذجاً، ورقة عمل في ورشة عمل إقليمية حول وضع المناهج والمقررات الدراسية للتعليم العام ومحو الأمية باللغات المحلية المكتوبة بالحرف القرآني، ص ١٠

وفي شأن الحج ، بين فضيلته إبان ترأسه بعثة الحج التايلاندية لعامي ١٤٢٨ هـ ، و ١٤٣٠ هـ ، بأن أعظم منافع الحج للمسلم الحاج ؛ لعله تلك الحياة السلمية والتعايش السلمي التي يتهجها المسلم كفرد من أهل السنة والجماعة ، فيما يعرف بالنهج الوسط للأمة الوسط ، ابتداءً من الحياة الدنياوية ، وانتهاءً بالحياة الآخروية ؛ فدخل الجنة (دار السلام) أعظم مقاصد المسلم ومُتَمَّهِي غاياته التي يعمل طول حياته لأجلها ، ويسعى سعياً حثيثاً للفوز بها .

فالحاج في رحلته الربانية يترى على التربية السلمية المثالية بالكيفية التي ينبغي أن يعيش الإنسان بها حياته في أمنٍ وأمان ، وسلمٍ وسلام مع مَنْ حوله من المخلوقات ، والكائنات . إذ يعدُّ موسم الحج أنموذجاً لحياة السلام التي يجب أن تعيشها البشرية مهما كثرت أعدادها وتباينت اتجاهاتها ؛ فليت الحرام جعل مثابة للناس وأمناً .

وإذا رام الحاج (دار السلام) ؛ فعليه - بحسب المحاضرات التي يلقيها فضيلة الشيخ إسماعيل لطفي في الدورات التوعوية لضيوف الرحمن حجاج تايلاندي عامي ١٤٢٨ هـ و ١٤٣٠ هـ - الالتزام بهذا النهج والاستقامة عليه ؛ ويتأكد ذلك حال تواجده في رحاب الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ، حيث يتنامى شعوره الداني بالعزّة والفخر للانتماء إلى الأمة المسلمة ، بالنهج الثقافي والحضاري ، يلتقي فيه أبناء الإسلام من مشارق الأرض ومغاربها في مكانٍ واحدٍ ، وزمانٍ واحدٍ ، لغايةٍ واحدةٍ يُلبون : « لِيَكُ اللَّهُمَّ لِيَكُ » توحيداً وإخلاصاً ، ثم : « لِيَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ » أتباعاً واقتداءً .

وفي ذلك كله دروسٌ تربويةٌ تُشير في مجموعها إلى أن تشریعات وآداب الحج تُمثّل نظاماً تربوياً سلمياً يُقرضُ أن يترى عليه أبناء الأمة المسلمة ، وأن تظهر آثاره وتطبيقاته في كل شأن من شؤون حياتهم ، وكل جزئية من جزئياتها .^{٤٤}

(٤٤) انظر : شواهد ومشاهد في بلاد الحرمين الشريفين وللمشاعر المقدسة لمناسك الحج عام ١٤٣٠ هـ ، إعداد لجنة العلاقات العامة والتنسيق برئاسة بعثة الحج التايلاندية لعام ١٤٣٠ هـ ، باللغة العربية .

وبالنهج السلمي الذي يتهججه الدكتور إسماعيل لطفي فطاني ، في مؤلفاته ومقالاته ، وفي دروسه ومحاضراته ، وفي لقاءاته وردوده في المقابلات الصحافية ، وفي إقامة الندوات والمؤتمرات ، وفي مشاركاته ومناشداته ، وفي فكره بالعمل على تخصيص جامعة جالا الإسلامية مادة إجارية (دراسات في السلم والسلام) ضمن متطلبات المواد الأساسية لكافة التخصصات في الجامعة ، ورسائله : (الإسلام دين السلام) و (الإسلام دين يحترم إنسانية الإنسان) ، بعدة لغات حية ؛ فقد نال فضيلته شهادة (سفير السلام) من الاتحاد العالمي والديانة العالمية للسلام الدولي & مجلس الديانة الدولية للسلام في الـ ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٦ م ، وحاز فضيلته على ثقة مجلس التعاون بين الأديان للسلام في تايلاندي ، وتنصيبه رئيساً للمجلس . والتاس فضيلته من دولة الدكتور مهاتير محمد ، رئيس وزراء ماليزيا الأسبق ، إلقاء الكلمة الضافية عن : ((دور العلم في تحفيز السلم الإقليمي)) ، في مناسبة منح جامعة جالا الإسلامية درجة الدكتوراه الفخرية في الإدارة العامة لدولته بتاريخ ٥ نبي القعدة ١٤٣٢ هـ الموافق ١٣ أكتوبر ٢٠١١ م

* انظر : رؤى وآفاق جامعة جالا الإسلامية واستشراف المستقبل ، نشر إدارة شؤون الإعلام ، ص ٨ - ٩ - ١٩ ، & أخبار الكلية ، السنة السابعة ، العدد ٤٠ ، ربيع الثاني - جمادى الثانية ١٤٢٥ هـ / يونيو - أغسطس ٢٠٠٤ م ، ص ١١ ، & أبناء ، نشرة دورية تصدر عن شؤون الإعلام بجامعة جالا الإسلامية - جنوب تايلاندي ، السنة العاشرة ، العدد ٤٤ ، ربيع الأول - جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ / أبريل - يونيو ٢٠٠٧ م ، ص ٧

ولشأن شهود منافع الحج ، بادر فضيلة الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي ، رئيس بعثة الحج التايلاندية لحج عام ١٤٣٠ هـ ، بإيجاد المسرح المعرفي وميدان التعارف بين رؤساء بعثات الحج لدول منظومة آسيان ، وتبادل الخبرات الإدارية لمناشط بعثة الحج لكل دولة ، وبحث سبل التعاون بين دول المنظومة بشأن مناشط الحج قبل السفر إلى رحلة وأثناء تأدية الشعائر في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ، ولغاية مثلى رجاء نيل التكريم الإلهي بالتعارف المؤدي إلى التقوى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾^{٤٥} ؛ عقدت بعثة الحج التايلاندية - برئاسة فضيلة الدكتور إسماعيل لطفي فطاني - امتدى إمارة الحج الإقليمي لدول جنوب شرق آسيا في ٢١ شعبان ١٤٣٠ هـ الموافق ٣١ أغسطس ٢٠٠٩ م ، في العاصمة التايلاندية (بانكوك) بالتعاون مع وزارة الخارجية ووزارة الثقافة ومركز تدبير الولايات الحدودية الجنوبية التايلاندية ، ومشاركة فاعلة من رئيس بعثة المملكة العربية السعودية لدى تايلاند .

وقد شارك في هذا المنتدى (٦٠) شخصاً من رؤساء حملات ووكالات الحج التايلاندية ، ومن ممثلي بعثات الحج لدول جنوب شرق آسيا : إندونيسيا وماليزيا ، وروناني (دار السلام) وسنغافورة وبورما وكمبوديا وفيتنام ؛ بلغ عددهم (٢٠) شخصاً ، بالإضافة إلى (٤٠) شخصاً من شخصيات القطاعات الحكومية والأهلية^{٤٦} .

ومن ضمن شهود منافع الحج ، فقد أصدر فضيلة الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي جافاكيا ، بصفته رئيس بعثة الحج التايلاندية لموسم حج عام ١٤٣٠ هـ ، رسالة (مشروع السقاية والرفادة في موسم الحج)^{٤٧} ، وتم تنفيذ المشروع في المشاعر المقدسة في عرفات ومزلفة ومنى أيام شعائر الحج تحت إشراف فضيلته ، بالتعاون مع المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج دول جنوب شرق آسيا ، وإبرام اتفاقية التعبئة والتنفيذ مع شركة المطاف العالمية ؛ وتأتي أهمية المشروع بغية تمكين الراغبين والمتعاونين والقائمين على المشروع من : تلبية أمر الله ورسوله بإطعام الطعام وتقديم المشروبات للحجاج ، والمشاركة من جميع الحجاج ؛ خاصة الفقراء منهم في نيل الحج المبرور بالحرص على إطعام الطعام للحجاج ، وترقية منزلة الأمة برفعها من مستوى اليد السفلى إلى اليد العليا المشرفة

(٤٥) سورة الحجرات ، الآية : ١٣

(٤٦) انظر : أنباء ، نشرة دورية تصدر عن شؤون الإعلام بجامعة جالا الإسلامية - جنوب تايلاند ، السنة العاشرة ، العدد ٤٧ ، شعبان -

شوال ١٤٣٠ هـ / يوليو - سبتمبر ٢٠٠٩ م ، ص ١٦

(٤٧) إصدار بعثة الحج التايلاندية ، باللغة الملايوية الحرف القرآني ، عام ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

عند الله وعند رسوله ، وإيصال ثواب الصدقة للأموات من أحد الوالدين أو كليهما ، كذا إبراز برهان الإيمان وشعار الحج المبرور في جانب الصدقة ولإظهار المحبة بين المسلمين ، كما قال رسول الرحمة المهداة ﷺ : « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » ، قيل : وما برّه ؟ قال : « إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَطَيْبُ الكَلَامِ »^{٤٨} .

وهناك الكثير من مبادرات الشيخ إسماعيل لظفي فطاني في العمل الإسلامي ، منها تكريم العلماء الربانيين ، بشهادات (العالم الرباني) ، وحُلل تقديرية ، ومنح درجة الدكتوراه الفخرية للشخصيات الإسلامية في مجالات متعددة ، وشهادات التميّز للعاملين في خدمة المجتمعات الإسلامية والإنسانية . كما المبادرة إلى الدعوة إلى الله بالأدعية الماثورة والبرّ والإحسان ، والتعاون وتقديم العون المادي والمعنوي ، عبر مجلس العلم فطاني ومؤسسة السلام التابعة لجامعة جالا الإسلامية ، لمنكوبي ومتضرّري الفيضانات على المستوى المحلي والإقليمي^{٤٩} ، وعلى المستوى الدولي تقديم العون المادي لمتضرّري حرب الإبادة في البوسنة والهرسك عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ، ومتضرّري الجفاف والمجاعة من شعب الصومال عام ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م .

(٤٨) الطبراني ، الأوسط ، وإسناده حسن ، رقم الحديث ٥٢٦٦

انظر : شواهد ومشاهد في بلاد الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة لمناسك الحج عام ١٤٣٠هـ ، إعداد لجنة العلاقات العامة والتنسيق برئاسة بعثة الحج التايلانديّة لعام ١٤٣٠هـ ، باللغة العربية

(٤٩) صدرت عن مجلس العلم فطاني ، للشيخ إسماعيل لظفي فطاني ، رسالة الفيضانات : حقيقتها وتعاليم الله ورسوله فيها ، عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م (باللغة الملايوية الحرف القرآني) ، وأعيد طبعها ونشرها ، بعنوان : رسالة مواجهة الفيضانات في ضوء الكتاب والسنة ، عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .

انظر : سماروه ، محمّد بن داود ، منهج الوحيين في محو الأمية بالحرف القرآني : نفعات مجلس العلم بمسجد عباد الرحمن في ولاية فطاني أنموذجاً ، ورقة عمل في ورشة عمل إقليمية حول وضع المناهج والمقررات الدراسية للتعليم العام ومحو الأمية باللغات المحلية المكتوبة بالحرف القرآني ، ص ١٠

منجزات الشيخ إسماعيل لطفي فطاني التربوية

إنّ ما يُطلق عليه مصطلح (التربية الإسلامية) ، مناهجها وخططها ووسائلها ومهاراتها ، صحيح أنّها من اجتهاد العقل، وأنه يجري عليها الخطأ والصواب، والتصحيح والإلغاء ، والتعديل والتطوير، إلا أنّها تختلف وتتميّز عن غيرها من ألوان التربية وأجناسها في أنّها مؤطرة بمعرفة الوحي ، ومقومة بها ، وأنّ وسائل تقويمها ليست من وضع الإنسان .

إنّ معايير القياس والتقويم والمعايرة والنظر والمراجعة في التربية الإسلامية هي قيم ثابتة ، مستمدة من معرفة الوحي المعصومة ، وبهذه القيم وبهذه المرجعية يحرص فضيلة الشيخ إسماعيل لطفي فطاني في دروسه بمجلس العلم الأسبوعي، إنّ في فطاني ، وإنّ جالا ؛ على التوكيد بأنّ معرفة الوحي هي قيم وموجّهات ودلائل ضابطة لمسيرة الحياة .

ولعلنا نأتي ببعض الأمثلة على اهتمام فضيلته ودوره وإسهامه في مطلع الألفية المعاصرة للارتقاء بالتربية الإسلامية عموماً ، والتعليم العالي الإسلامي خصوصاً ، جاوز نطاقه المستوى المحلي إلى المستوى الإقليمي لجنوب شرقي آسيا ؛ باغتنام كريم مناسبة باكورة المشروعات الإنشائية لجامعة جالا الإسلامية في مدينتها الجامعية بولاية فطاني ، وافتتاح مبني الرئاسة وكلية الدراسات الإسلامية ؛ لعقد الندوة العلمية الآسيوية (التعليم العالي الإسلامي في جنوب شرق آسيا : بين واقع التحديات والمستقبل المأمول) ، خلال الفترة ١٥ - ١٦ رجب ١٤٢٣هـ الموافق ٢٢ - ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٢م ، التي تمخض عنها توصيات للاستمرار في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم الجامعي في آسيان من خلال صياغة مستقبل التعليم العالي الإسلامي بالمنطقة ، وتوسيع دائرة اتفاقيات التعاون العلمي والثقافي بين المؤسسات التعليمية الجامعية بدول المنطقة ، والإسهام في تقدّم المعرفة الإسلامية والعلوم الإنسانية عن طريق البحث العلمي النظري والتطبيقي ، كذا الإسهام في تقدّم رسالة الحضارة الإسلامية والإنسانية ذات السمة العالمية عن طريق العلم والمعرفة وتبادل الخبرات بين شعوب آسيان ، ثم خدمة المجتمع المحلي عن طريق التعلّم المستمر وتقديم الاستشارات المنهجية والدراسات العلمية ، وخدمة الدعوة الإسلامية لاستكمال بناء الشخصية الإسلامية المعاصرة ، لتحقيق الأمة القوية ذات الرسالة الحضارية ، وبناء الشخصية القيادية للفرد المسلم من خلال تضمين توصيل المعلومات الهادفة ، وتضمين العنصر الإنساني في

التعليم ، وبناء المهارات باستخدام التكنولوجيا الحديثة ومعطيات ثورة المعلومات ، ثم التوكيد على الاتفاق على افضل الصيغ المعاصرة للدعوة الإسلامية وعرض محاسن الإسلام على الناس^{٥٠} . وعلى إثر منجزات الشيخ إسماعيل لطفي فطاني التربوية ، فقد منحتة جامعة الأمير سونكلا ناكرين - هايي ، تايلاند ، شهادة الدكتوراه الفخرية في (التربية الإسلامية) ، بتاريخ ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٦ م^{٥١} . وفي سبيل تحقيق توصيات الندوة العلمية الآسيوية (التعليم العالي الإسلامي في جنوب شرق آسيا : بين واقع التحديات والمستقبل المأمول) ، المنعقدة في جامعة جالا الإسلامية ، فقد قدم الدكتور إسماعيل لطفي ، ورقة عمل عن (أهمية نسيج التربية الإسلامية في تنمية العلوم والحضارة الإسلامية في إقليم جنوب شرق آسيا) في المؤتمر العالمي عن نسيج التربية الإسلامية في جنوب شرق آسيا ، المنعقد بجامعة الوصلية ، ميدان - إندونيسيا ، في الـ ١٧ مايو ٢٠٠٨ م^{٥٢} .

وإتماماً وإكمالاً للمتديات والمؤتمرات الإقليمية والعالمية ، فقد أقامت جامعة جالا الإسلامية ، بمناسبة افتتاح مبنى كلية التربية بالجامعة ، في يوم الاثنين ٤ شعبان ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٧ يوليو ٢٠٠٩ م ، ندوة علمية تحت شعار (التربية الإسلامية في مرحلة التعليم العالي : التحديات والمأمول) ، شارك فيها فضيلة الدكتور إسماعيل لطفي ، رئيس الجامعة ، أفضى مساهمة بالبيان بأن موضوع الندوة ، هو اختيار أمَلتَه الظروف الحالية التي تجتازها مجتمعاتنا الإسلامية التي تروم ملاحقة التغيرات المتسارعة التي يعرفها العالم ، والحفاظ في الوقت نفسه على ثوابتها الثقافية والحضارية ، وأن ظهور مفاهيم العولمة ، والتعايش بين أتباع الديانات والثقافات والحضارات ، الأمر الذي يتطلب إحداث تغييرات بُنيويّة في الرؤى و الممارسة تجعل المجتمع قادراً على مواكبة هذه التحوّلات ، ثم أبان فضيلته بأنّ التحديات التي نواجهها في مجال التربية والتعليم تحديات كبيرة ، ليس في الإمكان التصدي لها بالوسائل التقليدية ، ولا بالسياسات التقليدية ، ولا بالفكر التقليدي ، وإنما يستدعي ذلك العمل على أسس معرفية صحيحة ، وعلى رؤية علمية مستنيرة . ولعلّ متدانا العلمي الآسيوي التربوي ، مناسبة

(٥٠) انظر : أخبار الكلية ، نشرة دورية تصدر عن شؤون الإعلام بالكلية الإسلامية جالا - جنوب تايلاند ، السنة الخامسة ، العدد ٣٢ ، رجب ١٤٢٣ هـ / سبتمبر ٢٠٠٣ م ، ص ٧ - ٩

(٥١) انظر : أبناء ، نشرة دورية تصدر عن شؤون الإعلام بجامعة جالا الإسلامية - جنوب تايلاند ، السنة التاسعة ، العدد ٤٤ ، ربيع الأول - جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ / أبريل - يونيو ٢٠٠٧ م ، ص ٧

(٥٢) نشرة إعلامية عن المؤتمر العالمي (نسيج التربية الإسلامية في جنوب شرق آسيا) ، جامعة الوصلية - ميدان باندونيسيا ٢٠٠٨

لبحث هذه التحديات والإسهام في مواجهتها بعملٍ متناسقٍ و متكاملٍ ، يضعنا على عتبة الانطلاق نحو آفاق التطوير والمعاصرة الرشيدة ، مؤكداً على ضرورة العمل سويّاً للكشف عن جذور العنف ومعرفة أسبابه ، لأنه من أشدّ الموضوعات خطورة ، وأجدرها بالدرس المتأني ذي النفس الطويل ، ورفض أشكالها الفكرية والمادية^{٥٣} .

وفي افتتاح فعاليات الملتقى التربوي الإقليمي لحفاظ القرآن الكريم بدول جنوب شرقي آسيا ، في الفترة ١٢ - ١٥ ذي القعدة ١٤٣٢هـ الموافق ١٠ - ١٣ أكتوبر ٢٠١١م ، الذي أقامته جامعة جالا الإسلامية بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ISESCO) ، والهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم المنبثقة عن رابطة العالم الإسلامي ؛ خاطب فضيلة الدكتور إسماعيل لطفي ، رئيس الجامعة ، المحاضرين والمشاركين والحاضرين في فعاليات الملتقى قائلاً : (لقد بين القرآن الكريم أنّ من أحصّ خصائص العملية التعليمية والتربوية والمعرفية ، حتّى توثق ثمارها في الارتقاء ؛ العمل على إحياء كتاب الله الذي ذُكر فيه : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾^{٥٤} ، ثمّ الرّبط بين عملية توطین التّعليم ، وعملية التّربية : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾^{٥٥} ، وتوطین لغة التّعليم : ﴿ بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾^{٥٦} ، وربط هذه المعادلة : أن يكون القائم على أمر التّعليم والتّزكية من القوم ﴿رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ .

وأوضح أنّ من نجاح العملية الدعوية ، يكمن في لغة الخطاب الدعوي : ﴿ بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ ؛ لحسن الفقه والتعامل مع التنزيل ﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^{١١٤} نزل به الرّوح الأمين ﴿١١٣﴾ على قلبك لتكون من المنذرين ﴿٥٧﴾ ؛ شرعةً ومنهاجاً ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾^{٥٨} ، إنّ هذه الاستحقاقات مجتمعة تُشكّل شروط

(٥٣) انظر : أنباء ، نشرة دورية تصدر عن شؤون الإعلام بجامعة جالا الإسلامية - جنوب تايلاند ، السنة العاشرة ، العدد ٤٧ ، شعبان -

شوال ١٤٣٠هـ / يوليو - سبتمبر ٢٠٠٩م ، ص ١٤

(٥٤) سورة الإسراء ، الآية : ٩

(٥٥) سورة الجمعة ، الآية : ٢

(٥٦) سورة إبراهيم ، الآية : ٤

(٥٧) سورة الشعراء ، الآية : ١٩٢ - ١٩٤

(٥٨) سورة الزمر ، الآية : ٢٨

نجاح العملية التربوية والتعليمية والمعرفية ، وبعبارة أخرى : عملية التزكية بشكل عام : ﴿ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ ، وهي قمة هرم خيرية الأمة الوسط بخيرية تعلم القرآن الكريم وتعليمه .
ولعل السبيل إلى النهوض إنما يتحقق بإعادة بناء الإنسان (العُدل) ، الذي ينطلق من معرفة الوحي وقيمه كدليل حياة ومِعيار حُكم على الأشياء ، معرفة وإنكاراً ، ويمتلك معرفة العقل فيتحقق بجميع العلوم والمعارف والتخصصات ، التي تتطلبها مهمة الاستخلاف وامتلاك الأدوات والوسائل للشراكة الإنسانية ، ومن ثم تحقيق الشهود الحضاري ؛ ولاشك أن ألف باء تحقيق هذا الشهود تبدأ من التحقق بمعرفة الوحي كمرجعية ، ومن ثم يحصل الكسب العلمي والمعرفي ، وأن ممارسة التبادل المعرفي والتعامل الثقافي والتكامل الحضاري ؛ بمحو الأمية العلمية والمعرفية والثقافية والحضارية ، ولعل الأهم من ذلك كله (محو الأمية التربوية المقدمة والوسيلة إلى محو الأمية الربوبية والألوهية) .

كما ساهم فضيلته في مجلس ختام فعاليات الملتقى ؛ مبيّناً فيه أن ما لحق الأمة من إصابات بسبب هجر القرآن نتيجة للعدوان ، أو الإجرام ، أو الجهل ، ولعل أهم تلك الإصابات - تاريخياً - هي في انفصال السلطان عن القرآن ، فإن أمة الكتاب ، أمة الرسالة ، أمة العقيدة ، بقيت مستمرة وممتدة وخالدة ، تتأبى على عوادي الزمان والمكان؛ ذلك أن أمم الأشياء تنقرض وتبيد ، وأمم الرسائل الإلهية تتوهن فتتجدد ولا تموت .

وإن الدراسات التي تمحورت حول القرآن ، في الحقول المعرفية جميعاً ، منذ نزوله وحتى اليوم ، وتوسعت وامتدت وتشعبت أكثر من أن تُحصى ، كثمرة لهداية القرآن وخلوده ، الذي يدعو دائماً للنظر والاجتهاد ، في ضوء مستجدات الحياة تكشف الآيات في الأنفس والآفاق ، إن هذه الأبعاد المعرفية والثقافية والتشريعية وما يترتب عليها من تغيير في حياة البشرية لم يظفر بها أي كتاب أو مذهب أو فلسفة .

فالقرآن كان ولا يزال محور التفكير ، ومحرك الانتاج الذهني للناس جميعاً ، وهو دليل الحياة ومصدر رؤية ما بعد الحياة ، هو مصدر الفاعلية الفكرية والعلمية والثقافية ومحاولة الارتقاء إلى مدارج الكمال ، وهو أعظم ما تمتلك الأمة المسلمة من ثروة ، بل هو ثروة الإنسانية جميعاً . وأوصى فضيلته المحاضرين والمشاركين والحاضرين بقوله تعالى : ﴿ خُذُوا مَاءَ آتِنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾^{٥٩} .

(٥٩) سورة البقرة، الآية: ٦٣

إسهامات الشيخ إسماعيل لطفي فطاني في المشروعات الحضارية

لقد وضع القرآن الكريم والسنة الصحيحة المبيّنة له ، القيم الضابطة لمسيرة الحياة على أصعدتها المتعدّدة ، وشرّعا المبادئ العامّة لكلّ شيء ، وتركا أمر وضع الخطط والبرامج للعقل البشري المتخصّص في شعب المعرفة المتعدّدة ، شريطة أن يتحقّق بالمرجعيّة الشرعية في الكتاب والسنة ، ويهتدي بأنشطته المتعدّدة بقيم الكتاب والسنة ، وهي معيار التقويم والتصويب والتسديد والمراجعة لكلّ فعلٍ ونشاط ، مادّي أو معنوي ، ليجمّع مؤسساً على الرّؤية الإسلاميّة ، واستلهام الرّؤية الشاملة المتوازنة ، التي تكمن وراء حركة الفعل التاريخي ، والانتاج والإنجاز الثقافي والحضاري ، أو بناء العمران البشري بكلّ مدلولاته الماديّة والرّوحية ، وإحياء التكليف الشرعي لفروض الكفاية .

والعمران البشري ، لا يقتصر على فن البناء بأنماطه وأشكاله وهندسته ، أو إقامة البنيان بشكلٍ عام ، وإنّما بالمفهوم الإسلامي : القيام بأعباء الاستخلاف الإنساني ، وفق منهج الله ﷺ على مختلف الأصعدة .. أي أنّه يشمل النشاط البشري في المجالات المتعدّدة ، الماديّة والفكريّة الثقافيّة على حدّ سواء ، بحيث يرادف مدلول الحضارة باجتماع عنصري الثقافة (الانتاج الفكري والرّوحي : الارتقاء بخصائص الإنسان) ، والمدنيّة (الانتاج المادي : الارتقاء والإبداع في وسائل الإنسان) بما يعني النشاط البشري في مجالي الأفكار والأشياء . ومع التغيّرات المتعدّدة التي تواكب حياة الأمة المسلمة عموماً ، والأقليات الإسلاميّة خصوصاً ، والأقليّة المسلمة بتايلاند على وجهٍ أخصّ ؛ تبرز الحاجة إلى تنويع تمويل برامج ومناشط جامعة جالا الإسلاميّة التعليميّة والاجتماعيّة ، عبر توظيف عصري للأوقاف في مجال التعليم والتربية .

وتاريخياً عمل الوقف على إثراء المجتمع الإسلامي بمؤسسات علميّة وثقافيّة مختلفة الأشكال والصّيغ والمناهج ، ممّا كان لها الأثر الكبير في بناء الحضارة الإسلاميّة وازدهارها وتنميتها ، والمتبع للأوقاف الإسلاميّة منذ بدايتها يجد أنّها شملت الإنفاق على المصالح العامّة ، والقيام بأمر ذوي الحاجة من أبناء الأمة ، ثمّ توسّعت رقعة تلك المؤسسة لتشمل دور العلم والعناية بها ، وإنشاء المساجد والملاجئ (بيوت طلبة العلم ودور الأيتام والأرطبة) والمكتبات العلميّة المتخصّصة .

إنّ الأمة الإسلاميّة اليوم بحاجة إلى تجديد وظيفة الوقف الإسلامي ، ليشمل صيغاً معاصرة تعالج قضايا الأمة ، وتهتم بشؤونها ، وتحلّ مجموعة من مشاكلها لتواكب هذه المؤسسة تطلّعات الأمة في بنائها الحضاري المنشود ، ومن خلال النظر في حكمة مشروعيّة وقف وأهدافه ، ثمة مجالاً واسعاً رحباً يمكن توظيفه

للقيام بخدمات جليلة تحتاجه الأمة اليوم ، ولاتتعارض مع الحكمة التي من أجلها شرع هذا النظام التكافلي والتعاوني ، الذي يدخل تحت قاعدة (حبس الأصل وتسييل الثمرة) ، وفق صياغات جديدة وتصوّر معاصر لصيغ الوقف وأشكاله .

ويعدّ الإنسان بحاجاته الماديّة وبقيمه الروحيّة والأخلاقيّة المحدّد الأساس ، الذي تدور عليه عمليّة التنمية ، من أجل تحقيق تلك الحاجات وتلبية متطلبات حياته ، وبهذا فإنّه لا بدّ أن تكون التنمية عامة شاملة مستمّرة . وأنّ الأصل في كل تنمية تنطلق من خدمة الإنسان ، وتهدف إلى تحقيق مصالحه وسعادته .

وبناء الإنسان وتهذيب أخلاقه ، وإعداده إعداداً تربوياً فاضلاً ، هو من أهمّ متطلّبات وأولويّات التنمية باعتباره مادة النمو في هذا العالم ، ومن هنا ركّز الإسلام على بناء الشخصية المسلمة ؛ ليضمن سلامة البنيان واستقرار أركانه ، وقد تكفّلت الأوقاف بالإسهام في هذا البناء الحضاري للأمة .

لذا كانت جامعة جالا الإسلاميّة ، وهي تعدّ العدة للمرحلة التطويريّة الانتقاليّة ، بإضافة لبنة مركزيّة تعليميّة لتجديد خدمة أبناء الأقلية المسلمة في المنطقة ، والأقليات المسلمة في محيطها الإقليمي ، بل العالمي في استشرافها للمستقبل العلمي الواعد المشرق ؛ لتوكيد حضورهم في السّاحات العلميّة والإنسانيّة بعد أن كانوا مهمّشين ردحاً من الزّمن .

وبات معروفاً طابع هذه الجامعة منذ بداياتها الأولى ، إذ كانت معبّرة عن عالميّة مناهج التعليم العالي الإسلامي ، وهي لم تقم لتقدّم تعليماً مطلقاً غير مقيد بأيّ ضابط ، بل قامت لذات رسالة خاصّة في إطار الحفاظ على الهوية الإسلاميّة للأقلية المسلمة بتايلاند محلياً ، وما جاورها إقليمياً ، وما في إطارها عالمياً .

وباتّساع دوائر المعرفة ، وضيق المدى الزّمني للإنسان عن استيعاب حتّى مجال التخصص الواحد ؛ فبات من الصّورة والأهميّة بمكان إقامة مراكز بحوث ودراسات تتعدّد فيها الاختصاصات ، ويتحقّق فيها للمختصّين قدر من المرجعيّة الشرعيّة ، ومن ثمّ يتمّ بناء الفعل الميداني من خلال مساهمة تخصصات متعدّدة ، تكون القيم الإسلاميّة والضوابط الشرعيّة والأحكام الفقهيّة بمثابة العين السّاهرة ، التي تراقب الانتاج ، والسّماح بما يوافق المواصفات ، ويحقّق الوظيفة الاجتماعيّة ، وذلك بتحقيق قدر مطلوب لفقهاء الأحكام

الشرعية من الثقافة العلمية عن المجالات التي يتم المشاركة فيها ، وتحقيق قدر من معرفة الأحكام الشرعية للمختصين في شعب المعرفة المتعددة ، بتزواج موزون بين الأصالة والمعاصرة^{٦٠} .

ويأتي مشروع إنشاء (بيت الطلبة الوافدين) في جامعة جالا الإسلامية، الأنموذج الوقفي الحضاري لطلبة العلم في تايلاند عامّة ، حيث بيّن فضيلة الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي جافاكيا ، في مناسبة افتتاحه باسم رئيس الجامعة في يوم الأحد ٣ شعبان ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٦ يوليو ٢٠٠٩ م، أنّ الجامعة في عصرنا لم تعد مجرد وسيلة إعداد للحياة، وإنما أصبحت الحياة ذاتها، الأمر الذي لا يحقق للشباب استقلالهم المادي، فهم بحاجة إلى مَنْ يقف بجانبهم ليموّلهم لمتابعة دراستهم ، كما أوضح فضيلته بأنّ الطالب الذي يعيش خارج وطنه للدراسة ينبغي أن يتمتع بحياة نفسية خالية نسيباً من التوترات والصراعات المستمرة، مما يجعله يعيش في طمأنينة، وبذلك يتمكن من المثابرة بعيداً عن التناقض في سلوكياته .

وأبان فضيلته حيال اعتبار دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي مُهمّاً لمساعدة الطلبة على تحقيق توافقهم مع المحيط الجامعي ، وإشباع حاجاتهم النفسية المختلفة ، وأنّ برامج الإرشاد والتوجيه تعمل على تحقيق هذه الحاجات ، بما يحقّق للطالب لتوافق النفسي والاجتماعي والمهني ، وتنمية مهارات أساليب التعامل المناسبة لمواجهة الضغوط^{٦١} .

وفي رسالة تعريفية عن الوقف الإسلامي ، لفضيلة الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي فطاني^{٦٢} ، حيث بيّن فيها المشروعات الحضارية المستقبلية في مدينة السلام فطاني ؛ لبناء رقي حياة المجتمع الإسلامي في كلّ المناحي : العلمية والمعرفية ، العبادية ، التربوية والدّعوية ، الإعلامية ، الاقتصادية والصحية ، الوحدة والاستقرار ، عبر مختلف المناشط المنسجمة مع التعاليم الإسلامية ، وأهدافها السامية ، تحت شعار : ﴿ بَلَدٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾^{٦٣} .

(٦٠) رؤى .. وآفاق جامعة جالا الإسلامية واستشراف المستقبل ، إصدار شؤون الإعلام بجامعة جالا الإسلامية ، باللغة العربية ، ص ٢٠ - ٢١

(٦١) انظر : أنباء ، نشرة دورية تصدر عن شؤون الإعلام بجامعة جالا الإسلامية - جنوب تايلاند ، السنة العاشرة ، العدد ٤٧ ، شعبان -

شوال ١٤٣٠ هـ / يوليو - سبتمبر ٢٠٠٩ م ، ص ١٢

(٦٢) إصدار شؤون الإعلام بلجنة الوقف الإسلامي بمؤسسة مدينة السلام الخيرية ، باللغة الملايوية الحرف القرآني

(٦٣) سورة سبأ ، الآية : ١٥

وتهدف مدينة السّلام فطاني إلى بناء رقي حياة المسلمين : ﴿ مِنْ عَمَلٍ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^{٦٤} ، وإظهار محاسن الإسلام وهيبته ، ديناً قيماً .. شاملاً كاملاً . ورفع منزلة الأمة المسلمة إلى أعلى مرتبة ، تتناسب مع وصفها « خير أمة » ، ونداء الأمة المسلمة وغيرها للشراكة الإنسانية في إظهار التعاون تحقيقاً لأمر الله : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِنْتِزَاعِ وَالْعَدْوَانِ ﴾^{٦٥} ، إحياء الوقف الإسلامي وإدارته وفق تعاليم الإسلام ، وتسريع عجلة مناشطه لاستيعاب أكبر قدر من المنافع .

كما يهدف مشروع الوقف الإسلامي لمدينة السّلام فطاني إلى تحفيز المسارعة إلى الخيرات في إطار الصدقة الجارية باسم (الوقف الإسلامي) ، وإحياء ممتلكات الوقف واستثمارها لمنافعها في سبيل الله ، حسن الاستخدام والاستهلاك والانتفاع والإدارة والحفاظ على ممتلكات الوقف للمصلحة الإسلامية ، في مفهوم شمولي ، نحو رقي حياة الأمة المسلمة في كلّ المناحي قدر المستطاع والمتوفر .

وأول مسجد تمّ وضع حجر أساسه بمدينة السّلام فطاني في يوم الاثنين ٥ ذي القعدة ١٤٣٢ هـ الموافق ٣ أكتوبر ٢٠١١ م ، هو مسجد أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، باكورة المشروعات الإنشائية ، واعتبار هذا المسجد منطلق الدعوة إلى الخالق سبحانه ، ومركز الإشعاع الأول في مدينة السّلام فطاني ، من حيث اعتبارها ميداناً واسعاً ، ومكاناً رحباً لدعاة إلى السّلام ، وهُدأة إلى دار السّلام ...^{٦٦} ، بالاسترشاد بأحسن الحديث : ﴿ لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا لِلَّهِ حُجُبًا الْمُطَهَّرِينَ ﴾^{٦٧} .

(٦٤) سورة النحل، الآية: ٩٧

(٦٥) سورة المائدة، الآية: ٢

(٦٦) التقرير المصور عن حفل وضع حجر أساس مسجد أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، رئاسة جامعة جالا الإسلامية، الصادر عن شؤون الإعلام بجامعة جالا الإسلامية في الـ ١١/١١/١٤٣٢ هـ الموافق ٩/١٠/٢٠١١ م

(٦٧) سورة التوبة، الآية: ١٠٨

نماذج وصفية تحليلية لمنجزات الشيخ إسماعيل لطفي فطاني العلمية

الأمر الذي نرى أنه من المفيد لفت النظر إليه في هذا المجال ، أن الوجود الإسلامي هو من طبيعة هذا الدين ، الذي أبتعثَ رسوله رحمةً للعالمين ، ومن مقتضيات رسالته ، وخطابه بدأ عالمياً منذ اللحظات أو الخطوات الأولى في مكة ، فمعظم الآيات بدأت خطابها بقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ ، لتستبين السبيل ، وتتضح الرؤية ، وتُدرك أبعاد المهمة من أول الطريق .

وأكثر من ذلك ، فقد اعتبرت جذور هذا الدين ممتدة حتى النبوة الأولى ، قال تعالى: ﴿ سَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾^{٦٨} ، كما اعتبر الأنبياء وأتباعهم على مدار التاريخ أمة واحدة ، حتى لو اختلفت المواقع الجغرافية والأزمنة التاريخية ، والدنيا هي معاش الإنسان ، والآخرة معاده ، وحسنتها معاً رجاء وأمل المسلم المؤمن المحسن المحتسب .

ولعلّ الباحث يُرجى الحديث عن مشاركات الشيخ إسماعيل لطفي فطاني العلمية المحلية والإقليمية والدولية ، حتى وقتٍ لاحقٍ ، ببحثٍ مستقلٍ لمناسباتٍ علميةٍ مماثلة ، ومن عناوين بحوث المشاركات العلمية : (ماذا نريد من الآخر ؟) ، (إسهام الأقلية المسلمة بتاييلاند في الحوار الثقافي والحضاري) ، (النهج الوسط في الحوار الثقافي : شَهْدُ حضاري) ، (عملية الإفتاء وضوابطه) ، (الوسطية في العبادات) ، (واقع التعايش السلمي في تاييلاند من المنطلق الإسلامي) ، (الإرهاب والعنف والتطرف في ميزان الشرع) ، (دعوة غير المسلمين : مهام تكليف وتشريف على عاتق خريجي الجامعات الإسلامية) ، (التوازن النفسي : شرط الإبداع والتميز) ، (حفظ النفس والحق في الحياة أهم مقاصد الشريعة الإسلامية) ، (معاً في مواجهة التحديات الأخلاقية المعاصرة) ، (مواقف صلاح الدين ودلالاتها الحضارية) .

(٦٨) سورة الشورى ، الآية : ١٣

* ولنا في الوقفة الأولى التالية مع القراءة التحليلية في ضوء رسالة : (أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ : مَنْهَجُ حَيَاةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ) ^{٦٩} ، التي حملت في طياتها معالجات ، بالنظر إلى واقع إجمال كبير من الأمة المسلمة في مختلف الدول اليوم ، الذي يكاد يقرب ضياع معنى ومبنى ووشيجة (الأمة الواحدة) ، بمثابة منهج حياة أهل السنة والجماعة ، وجاءت هذه الرسالة في محاولة لمعاودة إخراج الأمة المسلمة ، وإحياء رسالتها الإنسانية ، والمساهمة في استرداد الدور المنوط به من الوعي بذاتها والشهود على نفسها ، والوعي بـ (الآخر) ، محلّ الشهود والدعوة ، والوعي بمعايير ومقومات الشهود ، والعودة بالأمة إلى موقع الوسطية بكل مدلولاته وأبعاده الإيجابية .

وَحَوَتْ الرِّسَالَةُ الْمَوْضُوعَاتِ التَّالِيَةَ :

حقيقة أمة واحدة ، اختلاف وائتلاف الأمة ، أمة واحدة في سنة الله ، أمة واحدة في الشريعة المحمدية ، أمة واحدة هي الأمة الوسط بمثابة خير أمة ، التفرّق المذموم وواقع أمة واحدة في الأزمنة المتأخرة ، تقسيات وتوزيعات أمة واحدة حسب ظروف حياتهم ، فتنة النفاق في جسد أمة واحدة ، والسبيل لبناء أمة واحدة .

(٦٩) رسالة صدرت حديثاً للشيخ الدكتور إسماعيل لطفي فطاني ، باللغة الملايوية الحرف القرآني ، طبع ونشر مؤسسة السلام بجامعة جالا الإسلامية ، بمناسبة ملتقى المسلمات العام ١٤٣٢هـ ، خلال الفترة ٩ - ١٠ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ / ١٣ - ١٤ أبريل ٢٠١١م ، ط ١ ، وهي رسالة مكتملة لجوانب (حقيقة أهل السنة والجماعة ودور علمائه) ؛ عنوان محاضرة علمية للدكتور إسماعيل لطفي فطاني ، خلال الفترة ١٣ - ١٦ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ / ٢٥ - ٢٨ أكتوبر ١٩٩٦م ، بتنظيم هيئة الدعوة الإسلامية باليزيا (YADEM) ، في فندق فردانا كوتا بارو ، كلنتن - ماليزيا .

كما كان لفضيلته سبق تقديم وتقريظ ، ترجمة (عقيدة أهل السنة والجماعة) للشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله ، إلى اللغة التايلاندية ، طبع ونشر إدارة البحوث والنشر والتأليف بجامعة جالا الإسلامية ، ط ١ ، محرم ١٤٣٢هـ / ديسمبر ٢٠١٠م

* وفي الوقفة الثانية النموذجية مع القراءة التحليلية في ضوء رسالة : (عِيدُ الْأَضْحَى وَفُقَّ يَوْمٌ عَرَفَةَ شَرِيعَةَ اللَّهِ لِوَحْدَةِ الْأُمَّةِ) ^{٧٠}، التي حملت في طياتها موضوعات ، تتمحور حول جعل الإسلام التجديد في فهم النص بديلاً لإلغاء النص ونسخه وتغييره، وهذا المقصد لا يتحقق في حالة الجمود والتقليد.

ولعلّ الموضوع الأساس التي تتمحور حوله قضية الاجتهاد على تعدد أسماؤها ومسمياتها من مثل : التجديد ، والتغيير ، والإصلاح ، والتطوير ، والتنمية ، والنهوض ، إنّها هي الإدراك الكامل لقضية الخاتمية والخلود والعالمية للرسالة الإسلامية ، وما يترتب على ذلك من معطيات .
وبهذه الرسالة العلمية ، تبين أنّ الاجتهاد الفكري هو الساحة التي تسع المسلمين جميعاً ، وذلك بعد أن تتوفر لكل واحد منهم مرجعية شرعية أو ثقافة شرعية ، ورؤية إسلامية شاملة للحياة بشعبها وميادينها المختلفة ، تشكل قدراً مشتركاً للأمة نحو وحدتها .

* وفي الوقفة النموذجية الثالثة مع القراءة التحليلية في ضوء رسالة : (الدُّعَاءُ الْمُسْتَجَابُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ) ^{٧١}؛ التي هي جماع الأدعية الماثورة للرسول والرسالات الإلهية ، الذين أُجِيبَتْ دعوتهم ، وأن هذه الرسالة العلمية في مضامينها ، في سعي دائبٍ لجامعها لبناء البصيرة ، وتشكيل الوعي ، وتحقيق التقوى ، والارتقاء بالمسلم إلى مرحلة الوقاية الحضارية ، حيث يتقي فيرتقي .
وتبين الرسالة ، بأنّ الدعاء في حقيقته ، وعلّة تشريعه ليس هروباً من الحياة ، ولا انسحاباً من قضاياها ومشكلاتها ، ولا إلغاءً لهمومها وهممها ، كما قد يتوهم كثير ، ليس حالة سلبية ، أو تجاوزاً للسنن والقوانين الإلهية ، وإنّما هو تحديد لإبصارها ، والإيمان بفاعليتها ، ورجاء امتلاك القدرة على تسخيرها ، والوصول إلى القدرة على مغالبة قدر بقدر .

(٧٠) رسالة صدرت حديثاً للشيخ الدكتور إسماعيل لظفي فطاني ، باللغة الملايوية الحرف القرآني ، طبع ونشر جامعة جالا الإسلامية ، على نفقة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت ، ط ٢ ، شوال ١٤٣٢هـ / سبتمبر ٢٠١١م ، ضمن سلسلة ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (سورة المؤمنون ، الآية : ٥٢)

(٧١) رسالة صدرت حديثاً للشيخ الدكتور إسماعيل لظفي فطاني ، بترجمة معاني الأدعية إلى اللغة الملايوية الحرف القرآني ، طبع ونشر جامعة جالا الإسلامية ، ط ٣ ، شوال ١٤٣٢هـ / سبتمبر ٢٠١١م (طبعة منقحة ومزودة)

خاتمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفُورِ ، الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَ مَنْ أَحْسَنُ عَمَلًا ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ الْعَبْدِ الشَّكُورِ ، خَيْرٌ مِنْ دَعَا : « اللَّهُمَّ احْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي
إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » ^{٧٢} ، أَمَّا بَعْدُ :

فلعل من أهم ما يميّز به العقل المسلم دون غيره ، هو امتلاك المعايير والثوابت المعصومة ،
التي تحققت من خلال معرفة الوحي ، التي طالما يُدندنُ فضيلة الشيخ إسماعيل لطفاني حديثاً
وتحديثاً، إذ معرفة الوحي تشكّل للعقل المسلم مركز الرؤية والمرجعية ^{٧٣} ، وتمنحه إمكانية القدرة
على التصويب والتقويم ، والمراجعة المستمرة ، وتخصّنه من كلّ محاولات الإلغاء ، والاحتواء
الثقافي .. تلك المعايير النبوية ، القادرة على حماية العقل المسلم وانتشاله .

إنّ وضوح المنهج ، أو إعادة تشكيل مركز الرؤية ، هو المنطلق الصحيح لتقويم الواقع ، وإبصار
كيفيات صناعة المستقبل ، ذلك أنّ الأزمة الحقيقية ، التي يعاني منها العقل المسلم المعاصر ، هي
أزمة فكر ، أو أزمة شاكلة ثقافية ؛ وذلك بسبب انسلاخه عن مرجعيته ، وإنّ وراءها من الأزمات ،
يمكن أن تعتبر إلى حدّ بعيد من أعراض ، ومظاهر الأزمة الثقافية .. وأنّ التغيير لا يتحقق ،
والحضارة لا تُبعث - كما هو ملاحظ تاريخياً - إلاّ بالعقيدة الدينية ، والتعاليم النبوية (معارف
الوحي) ^{٧٤} .

وعسى أن يأتي هذا البحث إسهاماً متواضعةً للتّحريض الحضاري ، الذي يحمل الإنسان على
الارتقاء والتسامي المستمر ؛ بمناسبة احتفاء وتكريم علماء نوستنارا : علماء أرخبيل الملايو ؛ الذين

(٧٢) صحيح البخاري ، كتاب بدء الوحي ، رقم الحديث ٥٦٧١ & صحيح مسلم ، كتاب الذّكر والدّعاء والتوبة ، باب
كراهة تمّني الموت لضّرّ نزل به ، رقم الحديث ٦٩٩٠

(٧٣) أصدر مطوية (حقيقة المسلم ومبادئ حياته) ، عن بيعة جرير بن عبد الله لرسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وعلى السمع
والطاعة ، والنصح لكلّ مسلم ، كما تضمّنت المطوية : الحب لله وفي الحب ، والأدعية الماثورة في ذلك ، باسم خادم مجلس العلم فطاني ، طبع
ونشر مجلس العلم فطاني في الـ ١٤ / ٢ / ١٤٣٠ هـ الموافق ٩ / ٢ / ٢٠٠٩ م .

* واستناداً لمبدأ حياة المسلم في النصح ، فقد أصدر الشيخ الدكتور إسماعيل لطفاني ، (١٢) نصيحة لمنسوبي جامعة جلال الإسلامية ،
طبع ونشر جامعة جلال الإسلامية في الـ ٧ / ٦ / ١٤٣٠ هـ الموافق ١ / ٦ / ٢٠٠٩ م

(٧٤) الطبري ، عبد الرحمن ، العقل العربي وإعادة التشكيل ، كتاب الأمة ، العدد ٣٥ ، (١٣ / ١٤ هـ) ، ص ٩ - ١١ (تقديم :
عمر عبيد حسنه ، بتصرّف)

نَسَأَلُ الْمَوْلَى الْعَلِيمَ الْحَكِيمَ أَنْ يَشْمَلَهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾ (٢٣) لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴿٧٥﴾ .

وقد خلص البحث إلى أهمّ النتائج التالية:

أ- إن باكورة التاج العلمي لفضيلة الشيخ إسماعيل لطفي فطاني، كانت مع مطلع القرن الخامس الهجري، وكانت فاتحة هذه الباكورة العلميّة بتفسير الذكر الحكيم لـ (سورة الفاتحة).

ب- إن فضيلة الشيخ إسماعيل لطفي فطاني من أوائل أعلام أرخبيل الملايو المعاصرين من تطرّق لحقيقة أهل السنة والجماعة، وأولى اهتمامه بالبيان والاستفاضة لأركان ومقتضيات الإيثار والإسلام، وتحقيق ركن الإحسان؛ ولعلّ اهتمامه في النهج العلمي المكتبي والعمل الميداني بالركن الخامس من أركان الإسلام (الحج)؛ إضفاء إلى تحقيق التوازن وأهميّة نزول الميدان في معترك حياة أهل السنة والجماعة للإبداع والتميز، فأضفى مواد علميّة غزيرة في رسالته (الحج المبرور)، وكان أوّل من جمع رؤساء بعثات الحج لدول آسيان في متدى إقليميّ آسيوي لبحث سبل الارتقاء بأداء الخدمات لضيوف ووفود الرحمن نحو نيل الحج المبرور، وكان فضيلته أوّل من أنفذ مشروع السقاية والرفادة بزيادة وهدية ضيوف الرحمن حجّاج تايلاند لكافة ضيوف الرحمن في حج عام ١٤٣٠هـ.

ج- أثرى فضيلة الشيخ إسماعيل لطفي فطاني المكتبة الإسلامية والإنسانية عن الوجه المشرق لرسالة الإسلام السامية في رسالته: (الإسلام دين السلام) و (الإسلام دين يحترم إنسانية الإنسان)؛ بعدة لغات حيّة.

د- أضفى فضيلة الشيخ إسماعيل لطفي فطاني البيان الشافي عن (أمة واحدة .. منهج حياة أهل السنة والجماعة).

هـ - حدّد فضيلة الشيخ إسماعيل لطفي فطاني الخطوة الرائدة لمعالم طريق وحدة الأمة الإسلامية في رسالته (عيد الأضحى وفق يوم عرفة شريعة الله لوحدة الأمة).

و- ربط المسلمين بحياة الأنبياء والمرسلين، وصرّط الله المستقيم، عبر رسالته (الدعاء المستجاب من الكتاب والسنة).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) ﴿وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٨١) ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

المصادر والمراجع

القرآن الكريم. (مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي). الإصدار ٠, ١. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الأحاديث النبوية. تخريج بواسطة الآلية الالكترونية (المكتبة الشاملة)

جافاكيا، د. إسماعيل لطفي، رسالة (هذه سيبلنا)، ط ٤، ربيع الأول ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م
حليقاوي، محمد عبد الفتاح، المشروع لإنقاذ القدس، كتاب الأمة، العدد ١٣٠، (١٤٣٠هـ)،
(تقديم: عمر عبيد حسنه)

خليل، عماد الدين، رؤية إسلامية في قضايا معاصرة، كتاب الأمة، العدد ٤٥، (١٤١٦هـ)، (تقديم:
عمر عبيد حسنه)

الرميحي، عبد الله بن عمر، مواقف المستشرقين من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية،
العدد (٢٤٦)، سلسلة دعوة الحق، السنة الخامسة والعشرون، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م
سبوعي، صالح، النص الشرعي وتأويله: الشاطبي أنموذجاً، كتاب الأمة، العدد ١١٧،
(١٤٢٨هـ)، (تقديم: عمر عبيد حسنه، بتصرف)

سماروه، محمد بن داود، منهج الوحيين في محو الأمية بالحرف القرآني: نفحات مجلس العلم
بمسجد عباد الرحمن في ولاية فطاني أنموذجاً، ورقة عمل في ورشة عمل إقليمية حول وضع
المناهج والمقررات الدراسية للتعليم العام ومحو الأمية باللغات المحلية المكتوبة بالحرف القرآني،
المنعقدة في جامعة جالا الإسلامية، تنظيم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ISESCO)،
بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ولجنة مسلمي آسيا، خلال الفترة ٢١ - ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٩ م
الطريري، عبد الرحمن، العقل العربي وإعادة التشكيل، كتاب الأمة، العدد ٣٥، (١٤١٣هـ)،
(تقديم: عمر عبيد حسنه)

الطريقي، عبد الله بن إبراهيم، أهل الحل والعقد.. صفاتهم ووظائفهم، ط ٢، (الرياض: دار
الفضيلة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م)

عواد، محمد أحمد، ملامح العقلانية العلمية في التراث العربي الإسلامي، ط ١، (الأردن: مركز الأصدقاء،
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م)

نزال ، عمران سميح ، المدخل العلمي والمعرفي لفهم القرآن الكريم، (نظرات في التجديد المنهجي) ، ط ١ ،
(الأردن : دار القراء للنشر ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

نزال ، عمران سميح ، دور التراث في بناء الحاضر وإبصار المستقبل ، ط ١ ، (الدوحة : وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) ، (تقديم : فيصل بن عبد الله آل محمود)

التقارير والدوريات

أخبار الكلية ، نشرة دورية تصدر عن شؤون الإعلام بالكلية الإسلامية جالا - جنوب تايلاند ، السنة
الخامسة ، العدد ٣٢ ، رجب ١٤٢٣ هـ / سبتمبر ٢٠٠٣ م

أخبار الكلية ، نشرة دورية تصدر عن شؤون الإعلام بالكلية الإسلامية جالا - جنوب تايلاند ، السنة السابعة ،
العدد ٤٠ ، ربيع الثاني - جمادى الثانية ١٤٢٥ هـ / يونيو - أغسطس ٢٠٠٤ م

إصدار شؤون الإعلام بلجنة الوقف الإسلامي بمؤسسة مدينة السلام الخيرية ، باللغة الملايوية الحرف
القرآني

أنباء ، نشرة دورية تصدر عن شؤون الإعلام بجامعة جالا الإسلامية - جنوب تايلاند ، السنة التاسعة ، العدد
٤٤ ، ربيع الأول - جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ / أبريل - يونيو ٢٠٠٧ م

أنباء ، نشرة دورية تصدر عن شؤون الإعلام بجامعة جالا الإسلامية - جنوب تايلاند ، السنة العاشرة ، العدد
٤٧ ، شعبان - شوال ١٤٣٠ هـ / يوليو - سبتمبر ٢٠٠٩ م

التقرير المصور عن حفل وضع حجر أساس مسجد أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، رئاسة جامعة جالا الإسلامية ، في
ال ١١ / ١١ / ١٤٣٢ هـ

رؤى .. وآفاق جامعة جالا الإسلامية واستشراف المستقبل ، إصدار شؤون الإعلام بجامعة جالا الإسلامية
شواهد ومشاهد في بلاد الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة لمناسك الحج عام ١٤٣٠ هـ ، إعداد لجنة
العلاقات العامة والتنسيق برئاسة بعثة الحج التايلاندية لعام ١٤٣٠ هـ

نشرة إعلامية عن المؤتمر العالمي (نسيج التربية الإسلامية في جنوب شرق آسيا) ، جامعة الوصلية - ميدان

باندونيسيا ٢٠٠٨

فهرس المحتويات

٣	* المقدمّة
١٥	* أهداف البحث
١٥	* منهج البحث
١٧	* هيكل البحث
١٧	* تقسيمات البحث
١٨	مبادرات الشيخ إسماعيل لطفي فطاني في العمل الإسلامي
٢٤	منجزات الشيخ إسماعيل لطفي فطاني التربويّة
٢٨	إسهامات الشيخ إسماعيل لطفي فطاني في المشروعات الحضارية
٣٢	نماذج وصفية تحليليّة لمنجزات الشيخ إسماعيل لطفي فطاني العلمية
٣٥	الخاتمة
٣٦	خلاصة البحث ونتائجه
٣٧	فهرس المصادر والمراجع